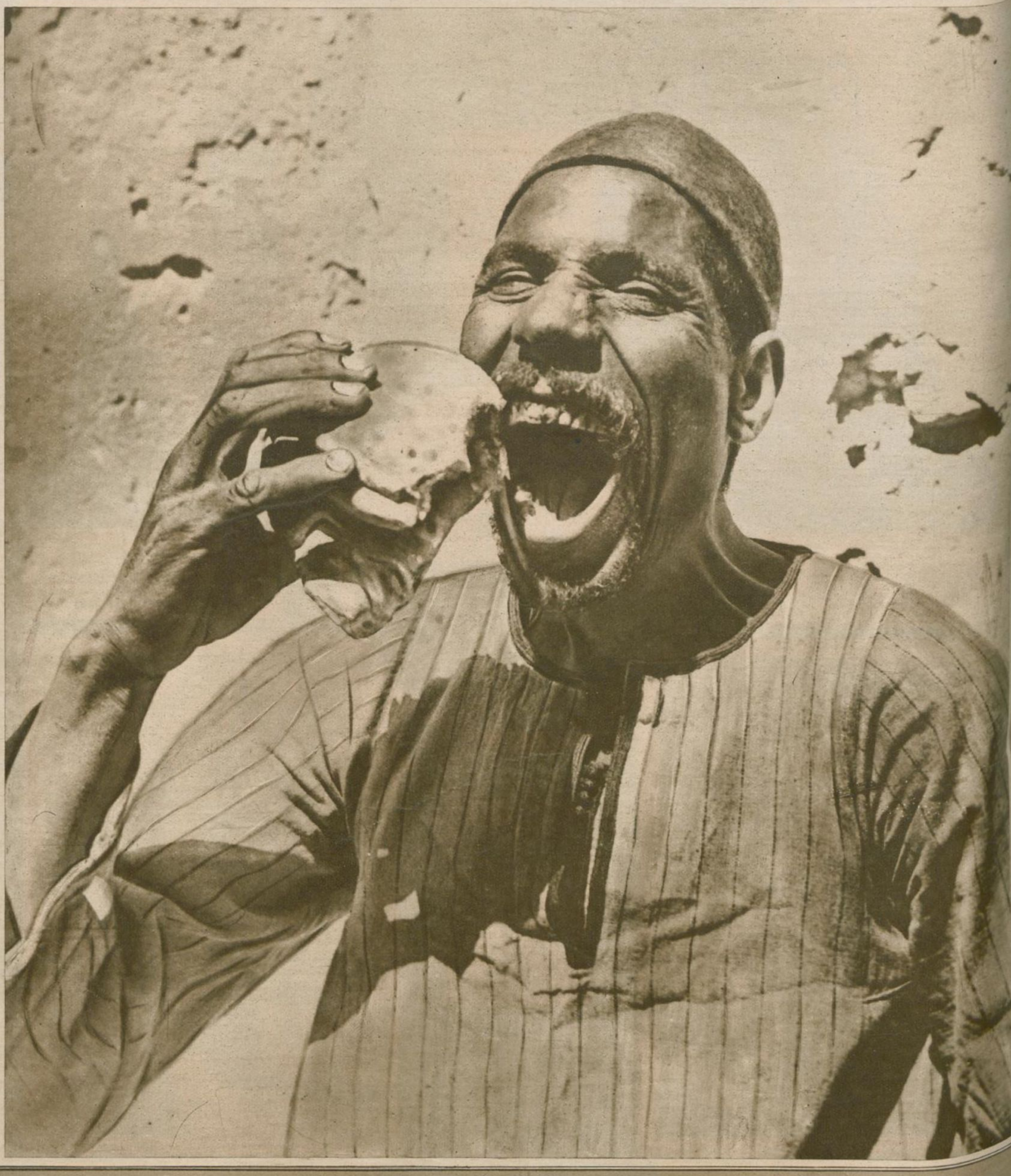
عدد ٢٢ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١٦ اكتوبر ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



بطل العالم فى الاكل !

يأكل ستين رغيفاً وقدرة فول مدمس وثمانى أقات حلاوة ويعود الى منزله حتى لا يفوته العشاء

(أنظر المقال صفحة ٦)

تسلق الجبال



في سبيل العيش
مصور سينمائي يأخذ بعض مناظر جبال الالب وحياته رهن بأي حركة بسيطة خاطئة يأتيها



تسلية خطرة
جبل صخري عجيب الشكل في سكسونيا يصعد فوقه الشبان بقصد التسلية واللهو

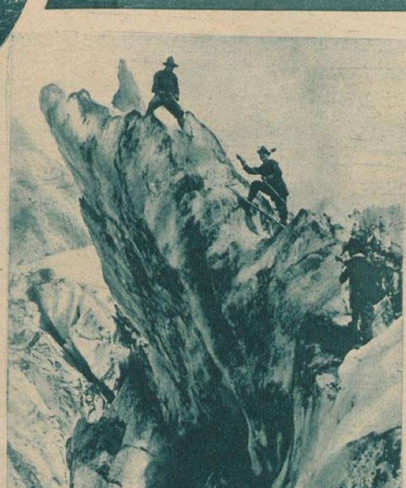
مهنة خطرة
مساعدو المصور السينمائي وقد وصل بينهم حبل ليحاولوا انقاذ من يقع في خطر



على وشك الوصول
ترى هنا أحد هواة تسلق الجبال يتعلق بحبل يجره زملاؤه وهو على وشك الوصول الى القمة المنشودة



كيف صعدا
قد يتساءل القاريء كيف صعد هذان المخاطران فوق هذا الجبل ؟ حقاً أنها عملية شاقة



رياضة جبلية
جماعة من الاميركيين يتريضون في أحد الجبال الصخرية الكثيرة النتوء والفجوات



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

كنا أول . . .

اصحوا لأول مرة في حياتي أن أستعمل تعبير صحفنا الكبري الصباحية والمسائية عند ما تنجلي الاشاعات حول الازمات عن قرار حاسم اذ قد اعتادت أن تبادر فتقول : « كنا أول من قال بكيت وكيت ... »

وعلى هدى هذه القاعدة أقول : « اننا كنا أول » من كتب في الفكاهة وفي الدنيا عن وجوب العدول عن طريقة نشر أسماء من يتشرفون بمقابلة أصحاب الدولة رؤساء الوزارات ويسرني كل السرور ما علمته من أن صاحب الدولة « عدلي يكن باشا » قد نبه بعدم ذكر مقابلات دولته لزائريه في الصحف ! ...

واني بهذه المناسبة أكرر ما قلته من أن هذه الطريقة سيكون من أثرها أن يخف وقع الاقدام في غرف أدارة مكتب رئيس الوزراء ومن شأنها أن توفر الوقت لفحص شؤون الدولة – ومن فوائدها أنها تحول بين حكام الدولة ووسائل النصب على حسابهم والاستغلال على أكتافهم وهم مظلومون ...

بقي أن أقول أيضاً « أننا كنا أول » من تقدم كتابة لعدلي باشا في أغسطس سنة ٩٢٨ – في باريس – راجين منه أن يتدخل لأعادة الدستور ، ولرد المياه الى مجاريها ، وقد حقق الله رجائي ولعل دولته يتذكر ولولا الكياسة والديبلوماتيقية لأطلت ولكن بالله عليكم لا تخجلوا تواضعي ...

مأمورية فنية شاقة

من يونية سنة ١٩٢٨ الى أغسطس سنة ١٩٢٩ اشتغل « قلم قضايا الحكومة » في وضع القوانين الاستثنائية من ايقاف لنصوص الدستور – الى الغاء لمجلس الشيوخ – الى تقييد لحرية الصحافة – . . . الخ الخ ، وقد أبى القدر القاسي إلا أن يكلف نفس قلم « قضايا الحكومة » اليوم بالغاء هذه القوانين ؟ ! !

فالفني الواحد الذي وضع الحيثيات الاولى هو نفسه الذي سيضع حيثيات الالغاء ، فاعجبوا لقانون يضرب قانوناً ، وفن يطغى على فن ، وحيثيات تنسخ حيثيات ، ومنطق يكتسح منطقاً ، ومصدر الناسخ والمنسوخ واحد !!!

اني لمنصف : هو الواجب يقضي بهذا ، وهو ولاء الموظف لكل حكومة أياً كان لونها يستلزم هذا ، كان الله بعون قلم القضايا وجعل الله من هذا عظة لأولياء الامور

الديمقراطية تنتصر

بارك الله في سواقي الاوتومبيلات ، وبحارة البواخر ، وعمال الفحم ، وناسجي القطن ، وصناع الفاوريقات الذين تتكون منهم اليوم « وزارة العمال الانجليزية » فقد جبر الله بخاطرهم فحلوا – أو كادوا يحلون – المشاكل الآتية العتيدة :

١ – المشكلة المصرية

٢ – المشكلة العراقية

٣ – مشكلة الجلاء عن الرين . . .

٤ – مشكلة الروسيا . . .

٥ – مشكلة البند الاختياري في عصبة الأمم . . .

٦ – مشكلة التعويضات في مؤتمر الهاي...

٧ – مشكلة التسليح البحري بين انجلترا وأميركا . . .

فهي في نظري « وزارة الاجهاز » وعلى ذلك حق « الارستوقراطية » وما يتبعها من غطرسة و « عنطزه » ان تتقهقر بغير انتظام وان تخلي الطريق لهؤلاء الشجعان . . .

وحق على أمم العالم ان تتخذ من هذا درساً وعظة وأن تجعل لطبقات الشعب المتواضعة المكانة العليا في تصريف الامور فهذه هي « المودة » الجديدة لاساليب الحكم في القرن العشرين ! . . .

ولتقنع « الارستوقراطية » بأملاكها ، وحسبها ونسبها ، وبلبس القصب والماس والحرير . . .

ايطاليا الناهضة

أنا من المغرمين بتتبع أخبار هذه الأمة الفتية الناهضة والى تشريعاتها الحديثة التي توافق « مصر » كل الموافقة ولو كان الامر بيدي لنقلت عنها كل قوانينها الحديثة « نقل مسطرة » ولطبقتها على هذه البلاد . . .

اليك عدة أمثلة :

١ – قانون فرض الضرائب على « العزاب » لتشجيع الزواج . . .

٢ – قانون تحريم التصييف في خارج البلاد . . .

٣ – قانون ملابس السيدات الخفيفة والقصيرة أى قانون الحشمه . . .

٤ – قانون منع « لعبه البوكر » في جميع البلاد

والقانون الاخير وهو أحدث القوانين تقدم على اصداره ايطاليا الاوربية ، المسيحية ، العصرية . . . أما في مصر فاذهب الى « برص » الارياف قبل موائد القاهرة الخضراء وبلغ سلامي الى الكاريه – والفلوش – والكنت – والجوزين آس . . .

ثم بلغ سلامي الى جيوب صغار الموظفين ؟!

رجاء الى مديري الفرق

لا أدري ان كان من حقي أن أتدخل بين مديري الفرق التمثيلية وبين « الممثلات » أم لا ؟

ولكن في نفسي كلمة أقولها وأمري لله

اعتاد مديرو الفرق أو أصحابها أن يعطوا الرجال الممثلين أجراً ومرتباً أعلى من أجر ومرتب السيدات الممثلات

وفي هذا ظلمٌ وحيفٌ اليك سببه

الممثلة ملزمة بحسب العرف السائد في الفرق أن تظهر في الروايات العصرية – لا التاريخية العتيقة – بملابس على حسابها الخاص، ومن مالها الخاص

وعلى ذلك اذا قدّر لها الحظ السيء أن تمثل الأدوار الأولى وكان من بختها الأسود أن تظهر في الرواية ككونتسة أو مركيزة أو زوجة تاجر غني أو فتاة من ذوات الدل والتيه وجب عليها أن ترتدي أفخر الملابس : والفستان الواحد يكلفها على أقل تقدير مبلغ خمسة عشر جنيهاً مصرياً خلاف الملحقات من جوارب – وأحذية – وعقود – وحلقان . . . فبالله عليك كم يبقى لها من مرتبها المتواضع ؟ !

أما الممثل فيستطيع بكل سهولة أن يستأجر أو يشحت « ردنجوته » أو بدلة « فراك » أو « سموكن » مدة الاسبوع وكان الله يحب المحسنين . . .

قبل أن تطاردوا الممثلات في حياتهن الخاصة سلوا أنفسكم أولا من أين يمكنهن القيام بهذه التكاليف ؟ ؟

ارفعوا أجور الممثلات ترفعوا الظلم ، ثم ترفعوا مستوى الاخلاق !

اعلان عجيب

نشرت احدى المدارس الاهلية اعلاناً عن « قسمها الثانوي » قالت فيه عنه :

١ – به « أكفأ » مجموعة للمدرسين

٢ – منه دائماً كل عام « أول » الناجحين في الشهادات الرسمية

٣ – به « أوفى معامل » للكيميا والطبيعة والتاريخ الطبيعي

٤ – به « أقدر » مجموعة لمدرسى اللغتين الانجليزية والفرنسية

٥ – من قسم العلمي في الدورين « أحسن » نتيجة في جميع المدارس ! !

وتحت هذا الاعلان الرقم ٣٨٢٦ !

وقد استلفتت نظري أفعال التفضيل الواردة في البنود الاربعة فهي كما يأتي بهذا الترتيب : أول . أوفى . أقدر . احسن !

بقي لي أن أتقدم لهذه المدرسة الاهلية بهذا الرجاء :

لي قريب يهمني أمره وأريد أن ألحقه بهذه المدرسة الفذة العتيدة فهل يتكرم ناظرها الكريم بأن ينشر الاحصائية الرسمية المستقاة من المصادر الاكيدة عن أفعال التفضيل هذه حتى يتأيد اعلانه « البراني » بالدليل « الميري » أنتظر الرد في ظرف اسبوع والا بلغت « النيابة » !

سراى الجامعة الجديدة

نشرت الصحف بشرى اتمام بناء كليتي الآداب والحقوق في الجامعة الجديدة . ولم يسمح وقتي بزيارة « سراي الجامعة » ولكني أعلم ان كل جامعة من جامعات العالم تعنى كل العناية بأن تحتفظ في مبانيها بأسلوبها المعماري التقليدي الوطني بحيث تجد في واجهة الجامعة وفي صالاتها وغرفها رموزاً تاريخية تمتزج مع تقاليدها الفنية في البناء ، فهل ياترى جرى الحال في سراي الجامعة على طريقة الطراز العربي في فن المعمار أو على أسلوب الهندسة الفرعونية في الداخل والخارج ؟ !

يقول لي طالب والأسى ملء فؤاده : ان الطراز كله أفرنجي في أفرنجي فلا شرقي ، ولا فرعوني ، ولا عربي ؟ ! !

اذا صح هذا فاهدموها وابنوها من جديد

استجواب

قابلني أحد الناس فدار بيني وبينه « الامتحان » الآتي :

س – ماذا تم في المجمع اللغوي ؟

ج – لا أدري

س – ماذا تم في ذكرى قاسم أمين ؟

ج – لا أدري

س – ماذا تم في تماثيل سعد باشا ومشروع ضريحه ؟

ج – لا أدري

س – ماذا تم في تخليد ذكرى الامام

ج – لا أدري

س – ماذا تم في مشروع اسماعيل باشا صبري ؟

ج – لا أدري

س – أين نقابة الصحافة ؟

ج – لا أدري

س – متشكر !

ج – العفو

فكرى أباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

الاستاذ عزيز خانكى بك يحدثنا عن :

القاضى سعد زغلول

كيف أثار حكم القاضى سعد زغلول بك ضجة هائلة فى الدوائر القضائية

صفحة مطوية من تاريخ الفقيد العظيم



المغفور له سعد باشا زغلول
وهو مستشار في محكمة الاستئناف

ليس الاستاذ عزيز بك خانكي من شيوخ محامي القطر لأنه قد مضى عليه نيف وثلاثون عاماً يمارس مهنة المحاماة فقط . . بل لان هذا الاستاذ قد استطاع – منذ اشتغاله بالمحاماة – أن يظهر نفسه محامياً مبتكراً ، لا يركن الى نصوص القانون وحدها في حل ما يعرض له من مشكلات قضائية بل يفكر بنفسه ولنفسه وللقانون بأنه كان الواجب أن يوجد في القانون كيت وكيت مما قد لا يكون منصوصاً عليه فيه

وقد انتهزت فرصة عودة الاستاذ من أوربا فطلبت منه أن يتحدث الى قراء «الدنيا» عن حادث يكون قد ترك في نفسه أثراً عميقاً في تاريخ حياته القضائية ، فما كدت أبدي له رجائي حتى قال : «لكأنكم ياجماعة الصحفيين تشمون على ظهور أيديكم ! ! طيب ده أنا مشتغل اليومين دول بوضع كتاب بعنوان (٣٥ سنة في المحاماة) سأضمنه جميع مشاهداتي وملاحظاتي وما رأيته وعلمته في الدوائر القضائية . . . ومع ذلك فأنا أروي لك الحكاية التالية التي وقعت لي مع المغفور له فقيد مصر العظيم المرحوم سعد باشا زغلول أيام كان قاضياً في محكمة الاستئناف . وسوف تتبين من هذه الحكاية الى أي حد كان الفقيد رحمه الله يقدس حرية الفكر ويقدرها كل التقدير

« فقد كنت أتمرن في مكتب المرحوم خليل باشا ابراهيم في سنة ١٩٠٠ ولم يمض على اشتغالي بالمحاماة عشرة أشهر .. وفي أحد الايام خرج من غرفة المرحوم خليل باشا شيخ من عربان الهوارة بادية عليه آثار الهم والغم والحزن العميق . وما أن وجد كرسياً خالياً بجوار مكتبي حتى أرتمي عليه خائراً وجعل يرسل التنهيدة تلو التنهيدة فيخيل إلي أن قلبه سينخلع في التنهيدة التالية

« فأخذتني الشفقة عليه وجعلت ألاطفه وبعد قليل استرد جأشه وشرع يقص عليّ سبب همه وغمه وهو يتلخص في أن له أخاً حكم عليه في هذا اليوم من محكمة استئناف الجنايات بالأشغال الشاقة خمس سنوات بعد أن كانت المحكمة الابتدائيـة قد قضت ببراءته . . . ثم سكت الشيخ قليلا وعاد فقال: « وليس يحزنني صدور هذا الحكم عليه بقدر صدوره في هذا الوقت حيث لم يبق على العيد إلا خمسة أيام ومن العار عندنا نحن العربان أن يسجن لنا أحد قبيل العيد »

« وكان الرجل يلقي كلامه بلهجة حزينة أسيفة تأثرت لها أيما تأثير حتى كدت أشاركه حزنه . . . وفي الحال خطرت لي فكرة كلمح البرق ففاجأت الشيخ بقولي : « وما رأيك يا عم . . فيمن يحصل لك على الافراج عن أخيك قبل العيد . . » ولم يدعني الرجل أتمم كلامي بل قاطعني فرحاً متهللا قائلاً : « إذا استطعت يا عزيز افندي أن تفرج عن أخي قبل العيد فأني أدفع لك خمسمائة جنيه بل أكثر اذا طلبت . . » فقلت له : « هون عليك فقد فكرت في حل أؤمل أن أحقق لك بغيتك بواسطته . والآن قل لي هل قدمتم نقضاً عن حكم محكمة الاستئناف ؟ » فأجابني بالايجاب فقلت له : « فلنقدم إذاً أشكالا في تنفيذ الحكم »

« وكان اليوم يوم أربعاء . . فكتبنا الطلب وقمت فرافقت الرجل الى محكمة الاستئناف لنقدمه الى رئيس الدائرة التي أصدرت الحكم ولم يكن غير فقيد مصر العظيم المرحوم سعد باشا زغلول وكان إذ ذاك القاضي سعد بك زغلول فقط

« فلما دخلنا على سعد قدمت له الطلب فتناوله مني وسألني قائلا :

— ما هذا يا أستاذ عزيز ؟

— هذا إشكال في تنفيذ الحكم الصادر على احمد محمد بخمس سنوات أشغالا شاقة من دائرة سعادتكم

— ولكن الاشكال في التنفيذ يقدم في المسائل المدنية فقط إذ لم ينص في قانون تحقيق الجنايات على جواز الاستشكال في تنفيذ الاحكام الجنائية ؟

« فأجبته – كذلك لم ينص على تحريم تقديم طلب اشكال فيها . . وما دام ليس في القانون نص يجيز ذلك أو يمنعه فلماذا لا يستفيد المتهم من هذا الاغفال في القانون ؟

« فسكت سعد بك قليلا ثم قال : « يظهر يا عزيز افندي أن فكرتك وجيهة . . فلنستدع وكيل النيابة لنرى رأيه في هذا الامر

« وبعد برهة انضم الينا وكيل النيابة محمد توفيق نسيم افندى (دولة نسيم باشا) وعرض عليه المرحوم سعد باشا طلب الاشكال وسأله اذا كان يوافق على نظر هذا الطلب في جلسة الغد (الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٠٠) أو يكلف مقدم الاشكال برفع دعوى أصلية به أسوة بما يحصل في المسائل المدنية . . فوافق حضرة النائب على نظر الاشكال في جلسة الخميس وطلب مني سعد بك أن أستعد للمرافعة فيها

« وقد كان في « رول » جلسة الخميس سبع قضايا غير قضيتنا فأخذ سعد رحمه الله رأي زملائه – باسيلي بك تادرس والمستر بري القاضيين ومحمد توفيق نسيم افندي وكيل النيابة – في أن ينظر الاشكال أولا فلم يمانعوا وحينئذ نوديت القضية فتقدمت وأبديت دفاعي وهو يتلخص في انه مادام القانون قد أجاز الطعن بطريق النقض والابرام في الاحكام الجنائية فيجب اعتبارها غير نهائية ويجب اعتبار الطعن موقفاً لتنفيذها وكذلك ما دام قانون المرافعات قد نص على جواز رفع اشكالات في تنفيذ الاحكام المدنية ولا يوجد في قانون تحقيق الجنايات ما يمنع الاستشكال في الاحكام الجنائية فيجب من باب القياس ان تتمشى أحكام قانون المرافعات المدنية على الاحكام الجنائية

« ثم ترافع حضرة النائب طالباً رفض ايقاف التنفيذ ورفعت الجلسة للمداولة

« وقد استغرقت المداولة بقية اليوم لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر حيث كان سعد يرى الأخذ بنظريتي بينما كان المستر بري يرى العكس ، وعلى ذلك خرجت الهيئة من المداولة وأعلنت استمرارها حتى يوم السبت لتصدر حكمها في هذا الاشكال

« وفي يوم الجمعة اجتمع في منزل سعد زميلاه القاضيان باسيلي بك تادرس ومستر بري وانضم اليهم وكيل وزارة الحقانية والمستشار القضائي وقضوا وقتاً طويلا يتباحثون ويقلبون المسألة على جميع وجوهها . . وأخيراً انتصر سعد باشا ووافق المجتمعون باجماع الآراء على وجوب قبول طلب الاشكال وايقاف تنفيذ حكم محكمة استئناف الجنايات (وهي نفس دائرة سعد بك زغلول) فما جاء صباح السبت وعقدت الجلسة حتى نطق سعد بذلك الحكم الذي جاء في حيثياته :

(حيث أن الطلب المقدم من المحكوم عليه تقدم منه بصفة أشكال في التنفيذ

(وحيث ان قانون تحقيق الجنايات لم ينص على الجهة التي يرفع اليها الاشكال في تنفيذ الاحكام الجنائية ولذلك يجب الرجوع الى قواعد المرافعات المدنية . . .

(وحيث أن القانون اجاز للمتهم أن يطعن بطريق النقض والابرام في الاحكام الصادرة من ثاني درجة في مواد الجنح والجنايات . . .

(وحيث أن سلطة محكمة النقض والابرام على الغاء الاحكام لا تكون حقيقية الا اذا أمكن أن تمحوها محواً تاماً وتعيد الحالة الى ما كانت عليه قبل صدورها ولا يمكن ذلك مع حصول شيء من التنفيذ

(وحيث أن العدالة الانسانية التي وضع القانون لاحترامها تأبى ايلام نفس بعقوبة قد يكون الحكم بها نتيجة خطأ في القضاء

(وحيث انه تحقيقاً لتلك الفائدة وتأييداً لسلطة النقض والابرام واحتراماً للعدالة تقررت قاعدة أن الطعن بطريق النقض والابرام يوقف التنفيذ لحين الفصل فيه ، والقانون المصري وان لم ينص على هذه القاعدة صريحاً فقد دل عليها ضمناً في المادة ٢٠ عقوبات حيث جعل أن مدة العقوبة تبتدىء في حق المحبوس احتياطياً يوم صيرورة الحكم غير قابل للطعن)

« راجع هذا الحكم التاريخي بالتفصيل في مجلة الحقوق السنة الخامسة عشرة صفحة ١٧ رقم ٤ »

الحكم يثير ضجة هائلة

« على ان المسألة لم تقف عند هذا الحد

« فان هذا الحكم ماكاد يعلن حتى ثارت ضجة هائلة وتقدمت مئات الطلبات للافراج عن المحكوم عليهم من محكمة استئناف الجنايات ارتكاناً على تقديم طعون بطريق النقض والابرام في الاحكام الصادرة ضدهم من تلك المحكمة فاهتزت دوائر القضاء لهذا الحادث هزة عنيفة وكادت تقع أزمة شديدة بسبب هذا الحكم

« وبلغت المسألة مسامع سمو الخديو السابق فاستدعى المرحوم مصطفى باشا فهمي (والد أم المصريين) – وكان وقتها رئيساً للنظار – وأصدر اليه أمره ببحث هـذه المسألة وحلها حلا يوقف تيار الأزمة ويقضي على الضجة

« وأخيراً انتهت المسألة بصدور الامر العالي المؤرخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٠٠ وهـذا نصه بعد الديباجة :

« تزاد العبارة الآتية في آخر المادة (٢٢١) من قانون تحقيق الجنايات :

« والطعن بطريق النقض والابرام لا يوقف التنفيذ إلا في حالة الحكم بالاعدام أو اذا كان المحكوم عليه لم يسبق حبسه احتياطياً في التهمة الموجهة اليه »

« ولكن احمد محمد كان قدتم الافراج عنه وقضى العيد بين أهله وعشيرته ، وانما كانت قضيته سبباً في تنبيه الشارع الى وجود نقص في قانون تحقيق الجنايات فأدخل التعديل الموجود به الآن »



الاستاذ عزيز بك خانكي

فلتقتد القاهرة بالاسكندرية

تذكاران جميلان لعودة جلالة الملك من أوربا

ملجأ ابناء السبيل وملجأ العجزة

منذ أن اتجهت الفكرة الى انشاء الملاجي أخذت الحكومات والجمعيات الخيرية تجد في السعي الى تربية الاطفال المعوزين وتنشئتهم تنشئة يفيدون بها أنفسهم وأمتهم ، ويُتقى بسببها ما قد عساه يقع من الجرائم التي يختل بها نظام الامن العام اذا تركوا يهيمون على وجوههم دون أن تمتد اليهم يدٌ بالتربية والتعليم

لهذا ليس غريباً أن نرى المجلس البلدي بالاسكندرية يهتم بالاطفال المعوزين واليتامى الذين لا عائل لهم ، ويبذل لاعانة الملاجيء على اختلافها في هذا الثغر اثنين وأربعين ألف جنيه سنوياً منذ عدة سنوات

وقد أتم لاول مرة بناء ملجأ للقطاء وأبناء السبيل تذكاراً لعودة جلالة الملك من أوربا سنة ١٩٢٧ وقرر إقامة ملجأ آخر للعجزة من الشيوخ بمناسبة عودة جلالته أيضاً من أوربا هذا العام ، وسيبدأ في بنائه قريباً ، ويكون كافياً لايواء مائة شيخ أو شيخة

أما الاول وهو ملجأ أبناء السبيل فقد وضع أساسه بجهة الحضرة ، ولكن وزارة الحربية احتاجت الى الارض التي كان مزمعاً إنشاؤها عليه لذلك اختارت البلدية إقامته في حي كوم الشقافة ، لانه حي فقير تسكنه طبقة العمال والصناع ، ويبلغ عدده نحو ثلاثين ألفاً ، وهو أشبه بحي بولاق بالقاهرة بما فيه من مساكن عتيقة ، ومبان قديمة ، وتكاد أرضه تشبه جهة الاهرام لما فيها من مرتفعات ومنخفضات ، وبما بها من بقايا أثرية خصصت مصلحة الآثار لاكتشافها لجنة تقوم بالبحث والتنقيب عنها

ويقع ملجأ أبناء السبيل في منتهى شارع النصرية بكوم الشقافة ، وهو شارع يتدرج في الارتفاع بجوار « الانتيكخانة » التي تضم جانباً من الآثار المصرية الى ان يستوي حيث ملجأ أبناء السبيل ، ويشتمل هذا الملجأ على عشر حجر كبيرة غير حجرتي المياه ، يقع نصفها على يمين الداخل ونصفها الآخر على يساره ، وقد بنيت على الطراز العربي بحيث تسع مائة طفل للاقامة بها . وفي الجهة الغربية للملجأ تقع أرض مساكن العمال التي يجرى العمل فيها الآن لاقامة ابنيتها ، ويكتنفه من الجهة الأمامية متنزه وربوة عالية قامت البلدية باصلاحها وتسويتها حتى صارت جزءاً من هذا المتنزه البديع

نظام الملجأ

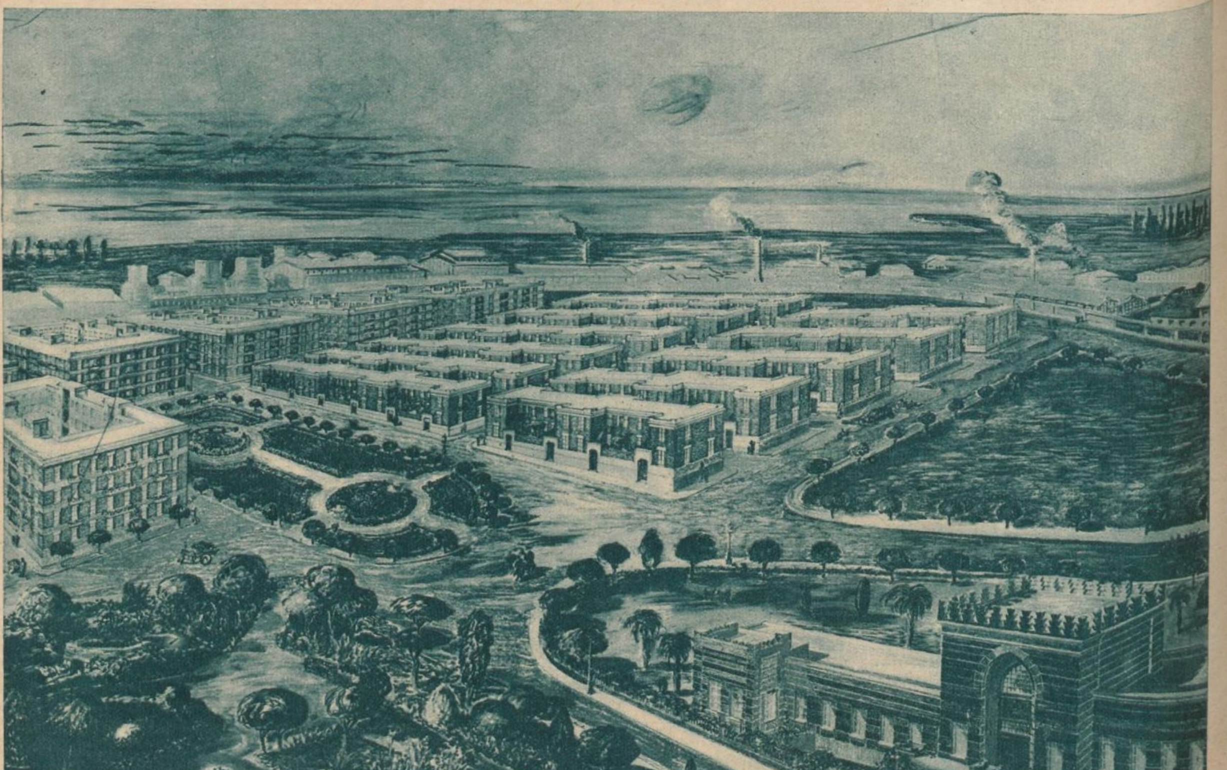
لما كان الغرض من انشاء ملجأ أبناء السبيل فتح أبوابه للقطاء واليتامى ، وللاطفال الذين يعجز أهلهم عن القيام بنفقاتهم ، فقد قسمت البلدية نظام العمل فيه الى قسمين : الاول يتناول الاطفال الذين هم دون السنة السابعة ذكوراً وأناثاً ، وهؤلاء يدخلون في الملجأ ، ويقوم المربون أو المربيات فيه بما يلزم للطفل من عناية وتربية ويعلمنه القراءة والكتابة والحساب والدين الاسلامي باعتباره الدين الرسمي للدولة المصرية . ويستمر الطفل على هذه الحال الى أن تبلغ سنه سبع سنوات ، فيدخل في القسم الثاني وهو يتناول الاطفال الذين يزيد عمرهم على السابعة ولا يتجاوز الثانية عشرة وإذ ذاك تقوم البلدية بادخاله إحدى المدارس الصناعية كمدرسة محمد علي الصناعية بالاسكندرية ، وتكون مشرفة عليه طول مدة تعليمه فيها . وبعد انتهاء تعليمه تتوسط له البلدية في الاشتغال باحدى المصانع الحكومية أو في محل من المحلات الاهلية

ادارة الملجأ

وسيفتح ملجأ ابناء السبيل بالاسكندرية بعد شهرين ، وسيكون له مجلس مستقل بادارته يتألف من ثلاثة أعضاء من أعضاء المجلس البلدي ومن مدير البلدية ومدير الصحة ، وسيكون للملجأ ميزانية قائمة بنفسها ، ولمجلس الادارة قبول التبرعات وعمل كل ما يلزم لزيادة ايراده

وقد تكلف بناؤه خمسة آلاف وخمسمائة جنيه غير الارض ، تبرع منها المستر فني بمبلغ الف جنيه ، وزكي بك ويصا بمائة جنيه . وقد قررت البلدية ايواء مائة طفل في هذا الملجأ ، وسيشرف على صحة الاطفال ادارة الصحة بالاسكندرية التي انشأت اخيراً قسماً خاصاً برعاية الطفل

ولا تتبع البلديات نظاماً خاصاً في قبول اللقطاء ، بل ان اللقيط الذي تعثر عليه البلدية أو يأتي به أحد اليها تقبله دون اجراء ما يلزم من تحقيق لقبوله ورفضه ، أما غيره من أبناء السبيل كاليتامى والمعوزين فانها تتبع في ذلك نظاماً خاصاً في قبوله أو رفضه حسب ما يتبين لها من حالته ، وهي جادة في استئصال تشرد الاطفال في الطرقات ، عاملة على إيواء الضعفاء منهم ومن الشيوخ العاجزين الذين لا عائل لهم وما زالت تجد في مساعدة الجمعيات الخيرية والملاجيء التي يبلغ عددها بالاسكندرية الآن نحو خمسين ملجأ ما بين مصري وأجنبي ، يأوي اللقطاء أو اليتامى المعوزين أو الشيوخ العاجزين عن القيام بحاجة الحياة . وقد كانت البلدية تكتفي سابقاً بمساعدة هذه الملاجيء بمبلغ الاربعين الف جنيه ، ولكنها رأت تخليداً لعودة جلالة الملك من اوربا أن تقوم بعمل خيري مباشر فأنشأت ملجأ أبناء السبيل ، وقررت انشاء ملجأ العجزة لهذه المناسبة أيضاً ، وذلك بهمة مديرها العام صاحب العزة احمد بك صديق



يرى في الزاوية السفلى اليمنى من هذا الرسم تصميم ملجأ أبناء السبيل الذي تم بناؤه وفوقه المكان الذي سيقام فيه ملجأ العجزة بحي كوم الشقافه أما بقية المنازل فهي تصميم مساكن العمال

بطل العالم فى الأكل

يأكل ستين رغيفاً وقدرة فول مدمس وثماني أقات حلاوة ويعود الى منزله حتى لا يفوته العشاء

أعجوبة العالم فى الاكل يلتهم طعام جيش ويتراهن على ابتلاع طعام مائة إنسان ويأكل « بلغة » جديدة

منذ بضع سنوات كان في احدى فرق الجيش المصرى المعسكر في كوم الدكة بالاسكندرية جندي يدعى « حسن لقيه » لايمتاز عن رفاقه الاخرين الا في طول قامته وعرض كتفيه واتساع صدره وضخامة كفيه . وفيما عدا ذلك فهو جندي طيّع دمث الاخلاق هادىء الطبع حلو المعاشرة لطيف الحديث

ووزعت « جراية » الجنود عليهم في ذات يوم وسلم « العهدة » حسن لقيه ستة وستين رغيفاً من الخبز ليوزعها على الجنود في أورطته وجلس ينظر الى الخبز وكان ساخناً رابياً فاغرته رائحته على التهام رغيف وما لبث أن أتبعه برغيف ثان وثالث ثم شفعه برابع وأردفه بخامس واستفاق بعد قليل من نشوة الاكل فاذا بالأرغفة كلها قد استقرت في بطنه

وأسقط في يده ولم يدر مايصنع . . وطلب الجنود طعامهم . . واشتكوا الى اليوزباشي يوسف افندي فهمي ضابط الاورطة فسأل حسن لقية فكان جوابه أن قال الحقيقة بكل بساطة

٦٦ رغيفاً يأكلها إنسان واحد في أقل من ساعة !!! قصة ملفقة لا يصدقها أحد . . .

وهكذا نظر حسن لقيه فرأى نفسه في السجن متهماً بأنه بدد طعام الجيش وسرق ٦٦ رغيفاً باعها لشخص مجهول

وعبثاً حاول أن يقنع ضباطه بالحقيقة فقد اتهموه بالكذب ونصحوه بأن يعترف بالحقيقة فان مثل هذه الكذبة المكشوفة لا يصدقها إنسان

وتشكل مجلس عسكري لمحاكمته وانتدب البكباشي فلوريو للدفاع عنه فزاره في سجنه ونصحه بأن يعترف بالحقيقة حتى يسهل له الدفاع ولكن حسن تمسك بقوله

وسأله البكباشي فلوريو : « وهل تستطيع الآن أن تثبت دعواك فتأكل ٦٦ رغيفاً ؟ »

وأبرقت عينا حسن لقيه ببارق الامل وقال : « بدون شك ! »

وحذره البكباشي فلوريو وأنذره بسوء العاقبة اذا حاول أن يأكل طعاماً لا يستطيع أن تهضمه معدة بشرية في سبيل اثبات دعواه الكاذبة فان ذلك يقوده الى الموت المحتم

ولكن حسن كان واثقاً من أسنانه ومعدته فطمأن البكباشي المدافع عنه

وفي يوم المحاكمة جاء البكباشي فلوريو بسلة كبيرة فيها ٦٦ رغيفاً من جراية الجنود وشرح الامر للمحكمة وذكر أنه أكل الخبز المتهم بسرقته ولما ابتسم رئيس المحكمة ابتسامة الانكار والسخرية قال إنه مستعد لان يثبت للمحكمة ذلك عملياً

وتقدم حسن لقيه وكان قد سئم طول البقاء في السجن وسأله رئيس المحكمة العسكرية هل هو على استعداد لان يأكل الارغفة

وأجاب باستعداده ولما أمره الرئيس بالاكل لبث صامتاً جامداً ثم قال : « ولكني لا أستطيع أكله دون غموس »

وأمر الرئيس بأن يؤتى اليه من كانتين الاورطة باقتين من الجبن . فراح يقطع كل رغيف قطعتين ويزدرد كل قطعة مع الجبن حتى أتى على اقتى الجبن وعلى عشرة أرغفة . ثم توقف عن الطعام . . يريد غموساً

وجيء له باقتى زيتون التهم بها عشرة أرغفة

ثم خمس علبات مخلل أفرنكي ثم اقتى حلاوة طحينية

وما زال يطلب اداماً حتى أكمل الارغفة ولم يترك منها فتاتاً

وبهت أعضاء المحكمة العسكرية وأمروا باعادته الى سجنه حتى ينظر في أمره

وكان قد شعر بشيء من الجرأة على رئيس المحكمة فقال له : « يا سعادة الباشا . . أنا خرمان قوي ونفسي في سيجارة أحبس بها اللقمة . . مش تصرح لي سعادتك ؟ »

وأذن الرئيس للجندي الحارس أن يسير به الى الكانتين وأن يأخذ منه ما يريد

وما كاد يدخل الكانتين حتى رأى على أحد الرفوف أرغفة طازجة ساخنة من خبز القمح الابيض النظيف ، وكانت نفسه قد تقززت من خبز الشعير الاسمر الذي التهم أرغفته فقال للجاويش المخزنجي : « سعادة الباشا أمر لي بعشرة أرغفة واقتين حلاوة طحينية »

ووافقه الحارس على ذلك فاعطاه الجاويش مطلوبه ووقف بجوار نافذة الكانتين يتمم طعامه !! .

ذلك هو حسن لقيه الذي يعيش الآن في حي الامام الشافعي والذي منحته الطبيعة معدة دونها معدة النعام

وقد تقلب في أعمال جمة فكانت معدته تقطع رزقه دائماً

دخل بعد خروجه من اداء الخدمة العسكرية في خدمة أحد أعيان العباسية . واقترب عيد الفطر وعمل كعك العيد ورآه في ذات يوم بعد احضاره من الفرن وقد وضع في عشر صاجات في كل صاج منها أكثر من عشرين كعكة من ذلك الكعك الدسم العسر الهضم الذي لا يستطيع الانسان أن يأكل كعكة واحدة منه دون أن يسرع للاستنجاد بالبيكربونات والغازوزة والسدلس

شاقته الرائحة فالتهم كعكة ثم تلاها باختها وما لبث أن أجهز على الصاج الاول . ثم سطا على الصاج الثاني ثم الثالث ثم . . حتى لم يبق الا صاج واحد . فصف الصاجات بعضها فوق بعض ووضع في أعلاها الصاج المملوء

وجاءت ربة الدار فما كادت ترفع الصاج الأعلى حتى رأت ما تحته فارغا واتهمت حسن بسرقة الكعك فانكر سرقته واعترف باكله

وجاء رب الدار فلم يصدق ذلك ولكن حسن عمد الى الوسيلة التي أنقذته من المجلس العسكري لينجو بها من غضب سيده فالتهم الكعك الباقي ليدفع عن نفسه تهمة السرقة

ونظر اليه سيده طويلا مفكراً ثم أعطاه حسابه وطرده من المنزل قائلا له : « انت يا حسن خدام امين وطيب وأخلاقك عال ، لكن يا حبيبي أنا عندي عيال صغيرين وما آمنش ان يوم تكون نفسك مفتوحة تلهط لك عيل منهم ! ! ! »

وعاش بعد ذلك في منزل أبيه في الامام الشافعي وعلم الناس بأمره فكانوا يراهنونه على أكلات هائلة فيربح الرهان دائماً

وقد أقيم له رهان كبير في حمامات عين صيرة منذ بضعة أشهر حضره جمهور كبير وكان الرهان يقضي عليه بأن يأكل ثلاثين رغيفاً وثماني أقات حلاوة طحينية وأقتين من الجبن وبرميل طرشي . فالتهم كل ذلك دون أن يشكو تعباً

وسألته وأنا أحدثه عما صنع بعد أن أكل هذه الكمية وهل شرب شربة أم تناول ملينا أم شكا عسر هضم فأجاب :

— ما عملتش حاجه . روحت البيت قوام لئلا يفوتني العشا ! . . .

ومن نوادره ان بعض أصدقائه أنكر عليه قوة معدته وراهنه على أن يأكل بلغة جديدة فتناولها قضما وعضاً حتى مزقها وازدردها وربح الرهان ! !

وراهنه البعض في ذات مرة على أن يأكل قدرة فول مدمس وخمسين رغيفاً فرفض ذلك الرهان الا اذا دخله أيضاً لتران من الزيت الطيب حتى يبلع بهما الفول

ثم استلم القدرة فالتهمها حتى جعلها أفرغ من قلب أم موسى و « نتش » الارغفة الخمسين . ثم شرب لتري الزيت وربح الرهان !

والعجيب في أمره انه يأكل في مواعيد الاكل مثل باقي الناس ويقول في حديثه : « والله أنا تملي نفسي مسدوده عن الاكل . يادوب آكل شقة عيش في الطقه الواحده وليالي كتير ما اتعشاش . . ولكن مسائل الرهان دي حاجه تانيه . اللي يجيبوه لي آكله مع اني أكون شبعان ومش جيعان ولكن اهو آكل اللي قدامي واقوم زي ما قعدت . وما يشبعنيش الا صحن الخضار وشقة العيش اللي آكلها في البيت »

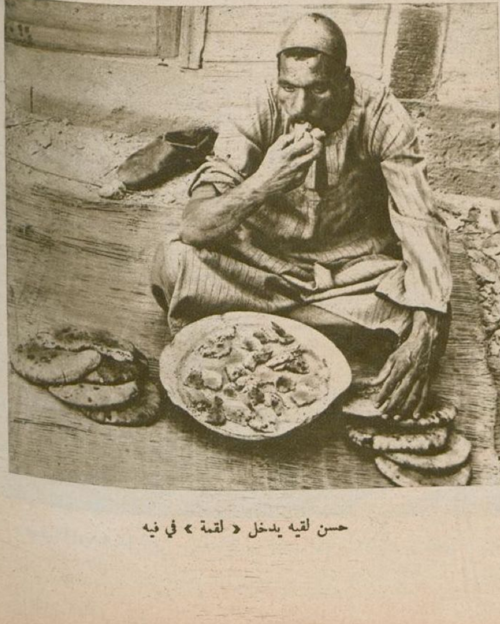
وهو لايتناول مسهلاً قط وأمعاؤه منتظمة في حركتها لا يؤثر فيها ما يتناوله من طعام مفرط ولا يغير مواعيدها العادية

وسألته هل يستطيع أن يأكل مثل هذه الاكلات الكبيرة تباعاً

فأجاب أنه لو وجد في كل يوم خروفين لأكل واحداً في الغداء وواحداً في العشاء طول حياته على شرط ان يكتم الامر عن أبيه حتى لا يمنع عنه عشاءه في المنزل !

وبينما كان يتحدث وهو جالس على دكة صغيرة أمام منزله وحوله بعض جيرانه مرت بنا طفلة صغيرة ومضت تقطع عليه حديثه

وأمرها بالصمت فلم تصمت وكرر أمره فلم تصدع به . ولما ضاق بها ذرعاً فتح فاه الواسع الكبير وأبرز أنيابه المسنونة ولسانه العريض وهمهم ففرت الطفلة كالريح الخاطف وهي تصيح « : ياما . . عم حسن ح ياكلني ! »



حسن لقيه يدخل « لقمة » في فيه

قصة الفتاة «المعذبة»

تفاصيل وافية لحادثة التعذيب المزعومة

وصل الى النيابة العمومية في الاسبوع الماضي بلاغ بامضاء مجهول يذكر فيه مرسله أن الفتاة دولت عباس قتلت منذ بضعة أشهر ودفنت جثتها في خرابة بحي شبرا

وحولت النيابة هذا البلاغ الى ادارة المباحث الجنائية لتحقيق الامر فانتقل رجال المباحث الى حي شبرا ومضوا يبحثون وينقبون فأثبت البحث أن هذه الفتاة اختفت من أوائل شهر يوليو دون أن يعلم أحد مقرها

وهكذا بدأ البحث عن قاتل الفتاة وعن جثتها

من هى الفتاة المفقودة

أما هذه الفتاة فانها ابنة رجل يدعى محمد عباس يدير مخبزاً في حكر عزت بشبرا . وقد قدم هذا الرجل من بلدتة الاصلية في مركز طهطا واشتغل في مصر وأقبلت عليه الايام فاتسعت تجارته وأثرى فاشترى مخبزاً كبيراً وبنى فوقه منزلا لسكناه واشترى أمام ذلك المخبز مخزنا كبيراً لخزن الدقيق والقمح

وكان بين المخبز والمخزن زقاق مسدود فيه باب المنزل وتقف فيه عربات المخبز التي تنقل الخبز

وتزوج محمد عباس من سيدة تدعى فاطمة ورزق منها بالفتاة دولت التي يبلغ عمرها الآن خمسة عشر عاما

ثم افترق عن زوجته فانتقلت من منزله وعاشت في حي بولاق

وتزوج بعدها سيدة أخرى تقيم معه في منزله منذ ست سنوات

وكانت الفتاة دولت تتردد على مدرسة للبنات تتلقى فيها العلم حتى آخر السنة الماضيه حيث بلغت اشدها فحجزها الأب في المنزل ولم يصرح لها بالاستمرار في الدراسة

العثور على الفتاة

استمر البوليس في بحثه فسأل اخوة الفتاة عنها فكانوا ينكرون معرفتها فانتقل رجال المباحث الجنائية الى منزل الأب وقد خالجهم الظن بأن الفتاة مدفونة فيه

وفتش البوليس أرض المنزل والمخبز والمخزن المجاور له عله يهتدي على أثر يدل على وجود جثة مدفونة ولكن بحثه لم يسفر عن نتيجة

وحضر في هذه الاثناء محمد عباس أبو الفتاة فوجه اليه البوليس تهمة قتل ابنته

فلما ووجه بهذه التهمة ورأى أن الامر أكثر خطورة مما يظن اعترف بأنه لم يقتل الفتاة وانها تقيم في احدى حجرات المنزل

وسار البوليس الى تلك الحجرة وهي واقعة في دهليز ضيق مظلم بين المرحاض والمطبخ

وفتحت الغرفة فاذا بها غرفة ضيقة طولها متر واحد وعرضها متر وربع متر وهي حالكة الظلام تنبعث منها رائحة كريهة وقد سدت نافذتها بالواح الخشب حتى لا ينفذ اليها الهواء ولا أشعة الشمس فكانت أشبه بقبر يحوي جيفة نتنة

وكانت الفتاة في تلك الحجرة لا يستر جسدها الا ثوب أسود قصير مقطوع الاكمام وقد هزلت هزالا شديداً واستولى عليها نوع من الذهول والضعف الشديد وجفت نضارتها وأصبحت في حالة يرثى لها من الشحوب وبروز العظام وانحطاط القوى

ونقلت الفتاة الى قسم شبرا وكان يعتريها بين كل حين وآخر دوار شديد فلا تمر بها خمس دقائق الا ويغشى عليها ثم تسترد رشدها فترة وتعود للاغماء

وكان الجوع أو الامتناع عن الاكل قد أضر بها ضرراً بليغاً فحاول البعض أن يسقيها قليلاً من اللبن في القسم ولكنها لم تكد تجرع جرعة واحدة حتى زاد شحوب لونها وغارت عيناها وفقدت وعيها فنقلت الى المستشفى لاسعافها بالعلاج

أما الأب فكان في دهشة من تدخل البوليس في الامر وقد روعه هذا التطور العجيب اذ اتهم في أول الامر بقتل ابنته . وها هم الآن يتهمونه بتعذيبها وسجنها وضربها

وروى الاب قصة فتاته . واعترفت الفتاة بالحقيقة كما رواها أبوها بعد ان أقامت في المستشفى يومين استردت فيهما عافيتها

وكانت تلك القصة نكبة عائلية لم تكن ضحيتها تلك الفتاة بل كان الاب هو الضحية فكان جدير بها أن تدعى حادثة الاب المعذب لا الفتاة المعذبة

غرام صوفيين

كان محمد عباس رجل عمل وهو من أهل الصعيد الذي يغارون على أعراضهم غيرة شديدة . وكان يقضي أوقاته جالساً على دكة امام منزله وفرنه يراقب أعمال الفرن ويرى كل ما يجري في داره

ولكن الاقدار القاسية أبت الا أن تطعن الرجل في عرضه فيحاول أن يستر فضيحته ويعالج سوء الحالة وتأبى الاقدار الا أن تسبب من ذلك العلاج فضيحة واسعة شاملة وأراجيف واشاعات كبيرة

كانت الفتاة بعد ان اكملت دروسها واحتجبت في المنزل تنزع نفسها دائماً الى الحرية المطلقة ولا تطيق البقاء ليلها ونهارها في عقر دارها . فكانت حياتها البيتية الهادئة تزعجها وتثير فيها خيالات فاسدة ورغبة جامحة للتمتع بمتاع الحياة

وكان الرجل يستخدم في مخبزه «عربجياً» يدعى احمد علي حمزه . فكان العربجي بحكم عمله يدخل المنزل في وجود صاحبه وفي غيبته كما يدخل المنزل أي خادم آخر

واتصل العربجي بالفتاة فكلما دخل المنزل استقبلته في ناحية منعزلة منه . ولم يطل بينهما الامر حتى استطاع العربجي أن يسطو على عفاف الفتاة

ورأى الاب من حالة العربجي وفتاته ما رابه فطرد العربجي واستخدم عربجياً آخر يدعى خضر محمد . ولكنه لم يدر بأن الفتاة قد فرطت في عرضها ولم تعد تزدان بما تزدان به الفتاة العذراء

وكان العربجي الجديد أسوأ خلقاً من سلفه كما كانت الفتاة أشد رغبة في اللهو الخفي فلم يطل الوقت حتى نمت العلاقة المذمومة بين الفتاة والعربجي الجديد

وتحدث الناس بذلك فاتصل الخبر بكل انسان وما لبث ان بلغ الاب فثار ثائره ولم يطق صبراً على هذه المذلة وأرهق الفتاة بالسؤال لكي يحصل منها على اعتراف باسم من سطا على عرضها ولكنها لزمت الانكار وكذبت كل ما قيل عنها

وأراد الاب ان يستوثق من ذلك فأرسل يستدعي أم الفتاة من منزلها في بولاق . وأخبرها بما علمه بشأن ابنتها وأمرها أن تفحصها

وفحصتها الام فتبين لها أن ذلك الخبر حقيقة ورفضت أن تأخذ ابنتها الى منزلها بل تركتها لأبيها قائلة له : هي ابنتك فاصنع بها ما شئت

وضربها أبوها وطردها من أمامه قائلاً أنه لا يريد أن يرى وجهها

وفكر في البداءة أن يبلغ الامر للنيابة لتحقق مع الجاني على ابنته وهي ما تزال دون سن الرشد . ولكنه آثر أن يستر فضيحته ويحقق بنفسه مع ابنته حتي يعرف منها اسم الجاني فيتصرف بما يوحيه العقل والحكمة

وشعرت الفتاة أنها منبوذة من الجميع محتقرة حتى من اخوتها الصغار فكانت حياتها جحيماً لا يطاق وآوت الى تلك الحجرة الضيقة تخفي فيها عارها و «تتواري عن أنظار اخوتها لأنها لا تستطيع أن ترفع عينها فيهم» كما ذكرت في أثناء أخذ أقوالها

وشعرت الفتاة بجريرتها فامتنعت عن الاكل وكلما أعطوا لها طعاماً أكلت منه النذر اليسير الذي تحفظ به رمقها ورفضت الباقي

ومرت الأيام على هذه الحالة حتى أوشكت الفتاة على التلف ثم وصلت الى النيابة تلك الرسالة فانكشفت تلك الفضيحة التي حاول ضحاياها ان يستروها

وارسلت الفتاة الى المستشفى وقبض على الاب رهن التحقيق

وأثبت التحقيق صحة أقواله وأنه لم يسجنها ولم يعذبها ولم يسع في قتلها صبراً وأيدت الفتاة الخاطئة أقوال أبيها واعترفت بأسماء الجانين عليها وهما الحوذيان

وفي يوم ١٢ الجاري عارض الأب في أمر حبسه فقرر القاضي المختص الافراج عنه وأصبحت التهمة الموجهة اليه تهمة ضرب بسيط

وهكذا تطورت تلك القصة التي بالغ الرواة في سرد وقائعها . . فبدأت بجناية قتل واخفاء جثة ثم أصبحت جناية سجن وتعذيب ثم انتهت بتهمة بسيطة لا يجوز لنا أن ندعوها تهمة الا اذا اعتبرنا الاب الذي يغضب لهتك عرضه جديراً بالاتهام



أجمل أطفال لندن

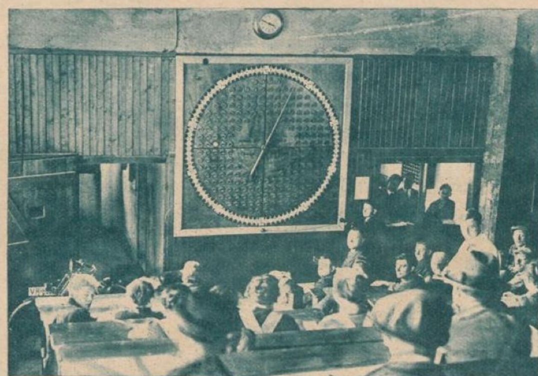
منذ بضعة أسابيع أقيمت في لندن مسابقة جمال بين الاطفال الصغار وتبرعت جلالة الملكة ماري بأن تهب سريرين لاجمل طفلين يفوزان في هذه المباراة فاشترك فيها اكثر من مائتي طفل وفاز بينهما الطفلان اللذان ترى صورتهما في أعلى

في الدنيا



اختراع يوحيه حلم في المنام

تمثل هذه الصورة زجاجة طولها ٥٠ سنتيمتراً وقد أدخلت فيها قطع الدمى الخشبية من التي يلعب بها الاطفال وهي تدار بواسطة الآلة الموضوعة فوقها التي تشبه زنبرك الساعة وقد صنعها أحد فلاحي ترنسلفانيا على أثر رؤيته لها في المنام فتذكرها في يقظته وثابر على صنعها حتى تحقق حلمه



لوحة المزاد

ترى في أعلى صورة لوحة موضوعة في صدر قاعة المزاد في أحد محال البيع بالمزاد في مدينة فنتن بجوار ماينز في المانيا يشير العقرب الظاهر بها الى آخر رقم وصل اليه المزاد والغرض من هذه الآلة هو منع ما يحصل أحياناً من التلاعب في المزادات



[الى اليسار]

حلية مبتكرة

حلية بديعة عبارة عن أسورة وساعة وخاتم في قطعة واحدة يظن أن في اتصالها حماية للابستها من النشالين





ناطحات السحب

شرعت احدى شركات الفنادق في بناء فندق جديد في نيويورك يتألف من ٤٣ طبقة ويتكلف ٣٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيه وهو اكبر بناء من نوعه

[الى اليسار]

كلب عامل اشارة !

يقوم « حضرة » الكلب الذي يراه القراء هنا بوظيفة عامل اشارة على قنطرة سكة الحديد بين برشلونة وديرمونت سرات في اسبانيا وقد شهد له رؤساؤه بكفاءته الممتازة في القيام باعباء وظيفته



في أعلى

زوبعة هائلة

قامت زوبعة هائلة في المانيا في الشهر الماضي وبينما كانت احدى سيارات البريد سائرة في الطريق اقتلعت الزوبعة شجرة ضخمة ورآها السائق تنقض على سيارته فقفز من مقعده في اللحظة التي وقعت فيها الشجرة ونجا بحياته وترى هنا الشجرة وقد حطمت السيارة

[في أسفل] خادم « صاحب الجلالة » ملك الدراويش ويرى على ذراعه شريطين لأنه برتبة « اومباشي »

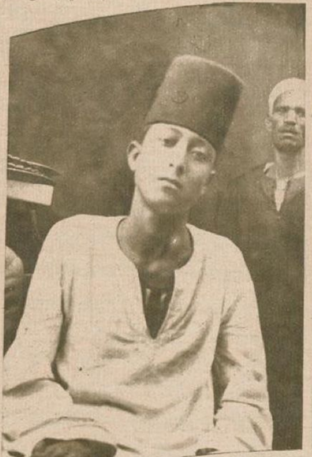
[الى اليسار] « صاحب الجلالة » الشيخ طه السماوي ملك الدراويش وقد وجدنا صعوبة في التقاط هذه الصورة





[في أسفل] « صاحب السمو » الشيخ حسن المجذوب أحد امراء المملكة لابساً ثياباً من الخيش يكتب بعض الادعية

الى اليمين «صاحب السمو» محمد طه السماوي ولي عهد مملكة الدراويش ويرى خلفه خادمه الخاص





مملكة الدراويش تحت قبة «الباب الأخضر»

ملوك ! وأمراء ! ووزراء ! وضباط ! وجنود ! وشعب !..

لجماعة الدراويش تخيلات غريبة ، وتصورات عجيبة ، يشهد آثارها كل من دفعه حب الاستطلاع الى أن يجوب موالد الأولياء فى العاصمة وغيرها من المدن والبلدان ، هناك حيث يرى الممالك الوهمية والملوك والامراء والوزراء الوهميين يجلسون على عروشهم ومن حولهم الخدم والأتباع ، ويسمع من أحاديثهم أعجب الأحاديث وأغرب القصص . وفى هذا المقال وصف شائق لكثير من تلك المشاهد

مملكة ! ! وسبحان مالك الملك ، يقوم عرشها تحت قبة الباب الاخضر خلف المسجد الحسيني ، ويحدها من الشمال حارة الوطاويط ، ومن الجنوب حارة الميضة ، شعبها جماعة الدراويش ، وملكها « الشيخ طه السماوي »

رأيته جالساً على عرشه البسيط المتواضع يحف به أمراؤه ووزراؤه وأتباعه وهو يجول في شعبه بنظرات هادئة مرهوبة ، ولا تكاد شفتاه تنفرجان بكلمة خافتة حتى تتمشى الرهبة في القلوب ، ويسود الصمت وتشرئب الاعناق

هو شيخ أسمر اللون ، أشرف على السبعين لكنه قوي البنية ، عريض المنكبين ، مفتول الساعدين ، تبدو عليه أمارات الدعة والهدوء وتنم تقاسيم وجهه عن تجاريب الايام وفعل السنين ، فاذا جال بنظراته العميقة الهادئة في وجوه القوم ولمح من بينهم « غريباً » لا يمت الى شعبه بصلة رأيته يخاله النظرات الخفية الحذرة كأنه يريد أن يخترق بها باطن نفسه ومستور حسه . وإذ يكون هو مستو على عرشه يتقدم أحد الدراويش فيجلس عند قدميه ثم يستأذنه في « التخمير » والتخمير عندهم هو كلمات غريبة متقطعة لا اتصال بين مفرداتها يرتلها الدرويش بصوت أجش متهدج ، فاذا أذن له الملك أخذ يتمايل في جلسته رافعاً صوته بهذه الكلمات الغربية والناس من حوله منصتون :

« ربك كريم وكمان كريم . . جرى إيه معدش حد من غير أكل . . الزرايب مليانه بهايم والبهايم لابسين طرابيش ، عين اللي يعترض تعمى وكمان تعمى »

وهكذا يظل الدرويش في القاء هذه الكلمات التى لا أول لها ولا آخر والتي لا يمكن لانسان عاقل أن يجد فيها معنى مفهوماً مستقيما الى أن يحين وقت الصلاة فينصرف الناس لأداء الفريضة ، ثم يتجمعون لسماع غيره وغيره من بقية الدراويش ، ولقد غاظني من هؤلاء الدراويش أنني لم أفهم لكلماتهم معنى فهمست في أذن صاحبي الذي كان معي وسألته « : هل فهمت شيئاً مما قال هذا الدرويش » فضحك من جهلي وأخذ يشرح لي طريقة الدراويش فقال :

« الواحد من هؤلاء يسمى في عرف العامة « مكاشف » أي انه يستطيع معرفة ما يجول بالخواطر ويكشف عن المغيبات الأستار ، وهو حين يلقي هذه الكلمات المشوشة المبعثرة يرمي بكل جملة منها الى معنى معين يفهمه صاحبه من السامعين الذي قيل من أجله هذا المعنى ، فان كان بين العامة من الجالسين أحد النجارين مثلا وسمع كلمة عن النجارة والأخشاب أو نحو ذلك راح يفهم من هذه الكلمة معنى يروق له ويستبشر به ، وان كان من بينهم فلاح ريفي وسمع شيئاً عن الماشية والزرع فهم أنه هو المقصود بهذه الكلمة وأخذ يتأول معناها ويكد ذهنه في تفهم مغزاها ، وهكذا لا يقوم كل واحد من السامعين الا ويكون قد حصل على نصيبه من هذا « التخمير » والحق أن هؤلاء الدراويش - على ما يظهر - مهرة أذكياء « يسوقون الهبالة على الشطارة » ويمعنون في تغفيل العامة بهذه الكلمات المبهمة المضطربة »

قال صاحبي هذا ثم ضحك ضحكة عاليه وقال: « وأنت منذ دقائق حين وقفنا نسمع هذا الدرويش المجذوب الجالس هناك ألم تدرك ما قاله عني وعنك ؟ »

قلت : عني أنا ؟

قال : « أجل عنك أنت ، ألم تسمع بعض كلماته ، ألم تقيدها بقلمك ونحن هناك »

قلت : سمعت وقيدت ولكني لم أفهم شيئاً مما سمعت أو قيدت . وقرأت على صاحبي ما قيدته من الكلمات وسألته عما يخصني أو يخصه منها فأشار بأصبعه الى هذه الكلمات (الزرايب مليانه بهايم والبهايم لابسين طرابيش عين اللي يعترض تعمى وكمان تعمى) وقال : « أفهمت الآن يا « زميلي العزيز » »

قلت أجل فهمت الآن وعرفت « مربط الفرس »

أما الشيخ طه السماوي ملك الدراويش فمن هو ؟

الشيخ السماوي الكبير الذي تسمى الشيخ طه باسمه هو أحد الاولياء ذوي الكرامات . عاش أيام حياته في طنطا ، واشتهر بين الناس بالصلاح والتقوى والزهد والتقشف ، واتخذ لنفسه مقاماً بين المقابر يأنس بوحشتها الرهيبة ويعبد الله في صومعة بناها بيده لنفسه ، وكان أهل الاقليم يحجون اليه يتبركو به ويسألونه الدعوات

واذ كان الشيخ السماوي الكبير يعيش هذه العيشة التقية الصالحة كان طه عبد البر لصاً فاتكاً يهاجم الضياع والمزارع على رأس عصابة من اللصوص الجبابرة العتاه ، وضج اقليم الغربية بحوادثه المروعة وجناياته الشنعاء وترصده رجال الامن مرات ومرات فلم يفلحوا في ترصدهم . وأخيراً وبعد ثلاثين عاماً قضاها طه عبد البر يقتحم المخاطر ويواجه المهالك ويغزو القرى والعزب في سواد الليل زهدت نفسه في هذه المخاطرات وتحول فجأة الى التنسك والعبادة وسمع بصلاح الشيخ السماوي الكبير فذهب اليه مستغفراً تائباً ، وظل في خدمته أعواماً طوالا . فاذا دعي الشيخ الى قرية من القرى القريبة كان هو سائس حماره واذا أقام في صومعته قام على خدمته وسهر لراحته

(البقية على صفحة)

ألف يوم ويوم ليكون مولوياً

تكية المولوية وما فيها من تقاليد غريبة

في شارع السيوفية بالقاهرة ترى قبة متسعة شاهقة يجاورها منارة اقيمت على باب بناء أثري أنشأه الامير شمس الدين سنقر السعدي ، وجعله مدرسة سميت بالمدرسة السعدية التي أصبحت منذ حين تكية للمولوية يصرف عليها من وقف يوسف سنان وغيره سبعمائة جنيه سنوياً

وقد اتسعت هذه التكية منذ ان انضم اليها قصر يوسف بك أمير اللواء، وأجرى بها المرحوم سعيد باشا عمارة، حتى أصبحت بناء فخماً له باب واسع يجتازه الداخل الى دهليز مستطيل ينتهي ببضع درجات كبيرة توصل الى فناء رحب به حديقة غناء تشرف عليها غرف الدراويش الذين يسمون بالمولوية ، ويراهم سكان القاهرة يتقدمون بعض جنازات الموتى وقد لبسوا قلنسوة شاذة مستطيلة الحجم ، وجلباباً بني اللون فضفاضاً

وهؤلاء الدراويش يجدون في هذه التكية جميع وسائل الراحة بما يجري عليهم من هذا الوقف ، وبما يرد لهم من نفحات المحبين ومريدي طريقتهم الصوفية التي تنسب الى مولانا جلال الدين الرومي بن مولانا محمد بهاء الدين « سلطان العلماء » كما يقولون ، ولهذا سميت بالمولوية نسبة الى مولانا جلال الدين الرومى العالم المشهور ، وأصله من بلخ بخراسان، ولكنه دعي بالرومى لهجرته وطنه ونزوله بلاد الروم ، وله كتاب في التصوف اسمه « الماسنوي » ألفه باللغة الفارسية ويحتوي على الف بيت في الفلسفة الصوفية ، وقد ترجم الى عدة لغات منها الانجليزية ، وله شرح باللغة العربية للشيخ يوسف الطرابلسي

واذا اطلق لفظ « مولانا » عند المولوية انصرف الى مولانا جلال الدين، وهو ذو مقام وخطر عند مريديه وأرباب طريقته من المولوية لما عرف عنه من العلم الغزير والمعرفة الخالصة ، حتي كاد بعضهم أن يسمو به من مرتبة الولاية الى مرتبة النبوة لولا وازع الدين ، ولولا ما ورد في القرآن الكريم من أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين

وقد زاره « الملجامى » أحد مريديه المشهورين فكتب على ضريحه باللغة الاعجمية هذين البيتين :

« كعبة العشاق باشداين مقام
هركه ناقص آمد اينجاشد تمام »
« من جه كويم وصف أن عالي جناب
نيست بيغمبر ولى دارد كتاب »

وترجمتها باللغة العربية كما يأتي :

« ليكن كعبة العشاق هذا المقام ، فكل
ناقص يحظى عند زيارته بالتمام »
« ماذا أقول في وصف هذا الجناب ،
ليس نبياً ولكن صاحب كتاب »

وطريقة المولوية مبنية على الخدمة الألهية، وليس لدراويشها غير العبادة وقراءة الأوراد ، ويقيمون ذكراً جهرياً كل يوم عند صلاة الصبح يرددون فيه لفظ « الله » فقط وهم قعود ما عدا يوم الاثنين والجمعة فانهم يذكرون هذا الذكر أيضاً بعد صلاة العشاء

ولهم ذكر خفي عجيب يقيمونه بعد صلاة الجمعة نحو ساعة ، فيقفون على هيئة حلقة كبيرة ويهتزون من اليمين الى الشمال هزة مخصوصة على دقات العود ونغمات الكمنجة أو القيثارة وهم صامتون لا يذكرون الله الا بقلوبهم فقط ، وفي اثناء ذلك يترنحون ترنح الثمل الطروب

وبتكية المولوية نحو أربعين درويشاً من الاتراك لهم رئيس خاص ، ومن التقاليد الواجبة في طريقة المولوية ألا يسمح لأحد الاتراك بالاندماج في مريديها إلا اذا خدم التكية ألف يوم ويوم ، يقوم اثناء هذه المدة بمهمة الكنس والرش وما الى ذلك حتى تنكسر حدة نفسه وتخضع ، وعدد هذه الأيام يساوي عدد « رضا » بالجمل ، لأن الراء تساوي (٢٠٠) والضاد (٨٠٠) والالف (١) . والمقصود من ذلك ان من يقوم بتلك الخدمة طول هذه المدة ينال « رضا الله » ، وبذلك يدمج ضمن دراويش التكية ويعطى له غرفة ينام فيها ويجري عليه من وقفها ، ويحضر أذكارها ، ويقوم بسائر تعاليمها ، ويلبس الجلباب الفضفاض ، والقلنسوة المستطيلة التي تسمى عندهم (الكلاه) وهذه الكلاه كان يلبسها شيخ المولوية (جلال الدين الرومي)

ولا يقتصر أرباب هذه الطريقة على ساكني التكية من الدراويش بل ان لها عدداً كبيراً من المريدين الذين يسكنون خارج التكية ويقومون بسائر تقاليدها ، ويسمون « المحبين »

وبمناسبة تكية المولوية نقول ان بالقاهرة الآن ثماني عشرة تكية موزعة في انحائها ، ولكل منها أوقاف خاصة ، وكانت تسمى قديماً « خانقاه » وهي كلمة فارسية معناها بيت العبادة وقد حدثت في الاسلام حوالي سنة ٤٠٠ الهجرية وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله . وأول « خانقاه » بالديار المصرية أقيمت سنة ٦٥٩ الهجرية ، وجعلت لفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ، وكان ذلك زمن صلاح الدين الايوبي ، ولما انقرضت الدولة الايوبية ، قام بعدها السلاطين الجراكسة وبعض الامراء فحذوا حذوها في انشاء الخانقاه والعناية بها ، فصار في مصر الى أول القرن التاسع الهجري اثنتان وعشرون خانقاه ، ثم لما زال ملك الجراكسة حصل ما حصل للمدارس من الاهمال وعدم الصرف وضياع الاوقاف ، فاندثر أغلبها وتخرب كثير منها ، وبقي الامر على ذلك الى أن استبدلت أخيراً بالتكايا



بعض الدراويش يرقصون رقصتهم الغريبة

أغا خان يتغدى مع خطيبته



منذ أن نشرنا في العدد الماضي خبر عزم سمو أغا خان الزعيم الهندي المشهور على الزواج من المدموازيل كارون بائعة الملبس والناس لا حديث لهم إلا هذا الزواج وهم بين مكذب له ومصدق

على أن الانباء ما تزال تتوالى مؤيدة لصدق هذا الخبر وقد صرحت الخطيبة نفسها لمكاتب إحدى الصحف بأن الخبر صحيح وأن معدات الزواج الذي سوف يتم في شهر نوفمبر المقبل جارية على قدم وساق

ويرى القراء مع هذا الكلام صورة فريدة مختلسة لسمو أغا خان وخطيبته جالسين الى مائدة غداء في فندق « بونت دالبيم » في قرية « كوزى » في سافواي العليا

والظاهر أن الخطيبة قد ساءها أن تذكر الصحف حقيقتها وتقارن بين ضعتها وسمو قرينها المنتظر فذهبت تنكر أنها بائعة ملبس فقيرة وتقول أن اسمها « مارسيل ليوني صوفي أندري أوديت كارون » ثم أنها أجابت عن عمرها بأنه ثلاثون سنة (فقط لا غير!!) وأبوها رئيس الخدم في أحد الفنادق في باريس وعمتها تملك فندقاً في سافواي

على أننا لا نرى بداً من كلمة حق . فان سلطان الحب الذي قهر قلب كارول (والد الفتى ميخائيل ملك رومانيا الحالي) فجعله ينزل عن عرشه طائعاً مختاراً — ذلك السلطان القاهر لن يعجز عن قهر قلب أغا خان ولو أدى ذلك الى فقده الزعامة على طوائف الاسماعيلية

أشهر الجرائم في هوليوود

شاب يقتل طفلة في الثانية عشرة من عمرها ويمزق جثتها انتقاماً من والدها

ازا وجدت المرأة الحسناء الفاتنة والمال الكثير الوافر وحب المخاطرة والشغف بالمؤامرات ومجالس اللهو والخمر فلا بد أن يتمخض المكان الذي يحوي هذه الاشياء عن شيطان الاجرام يوسوس في النفوس ويدفعها الى الشر والفساد .. وتلك الحالة هي في هوليوود حيث يذكر التاريخ الجنائي سلسلة طويلة من حوادث القتل أشدها جنايات ثلاث أحاط الابهام الاوليين منها فعجز أمهر رجال البوليس عن التوصل الى كشف معمياتهما أما الثالثة فهي من أفظع الجنايات التي ارتكبها بنو الانسان



مابل نورمان

حادثة توماس أنس

كان توماس أنس من أشهر مخرجي الافلام السينمائية ومن أقطاب صناعة الصور المتحركة في هوليوود. وكان يسكن في صرح مشيد من أجمل صروح تلال بيغرلي تحوي حدائقه الغناء على أجمل أنواع الازهار وأبدع الاشجار وأشهى الثمار . وكان متزوجاً وله خليلة حسناء هي مرجريت ليفنجستون

وكان توماس طويل القامة جميل الطلعة صغير السن محبوباً من الناس ناجحاً في عمله ظريفاً في عشرته وحديثه

وفي ذات صباح قرع جرس التليفون وقال له محدثه :

« هالو ! أنا سكرتيرة المس س . وهي ترجوك ان تحضر لتقضي آخر الاسبوع على ظهر يختها »

فأجابه: « حسن . سأحضر . أشكرك »

أما المس س . فهي حسناء سمراء كانت تشتغل كاتبة على آلة الكتابة ثم خدمتها الظروف فأصبحت خليلة أحد أرباب الملايين

وكان أنس يميل لهذه الحسناء ويجد في قلبه متسعاً لها الى جانب زوجته وخليلته . وقد راح يغازلها منذ بضعة أسابيع وأدرك أن مغازلته أثمرت فلم يرفض ان يقضي اربعاً وعشرين ساعة بجوار تلك الغانية التي تروي عنها هوليوود كثيراً من القصص الفاضحة

وطلب انس من خليلته مرجريت لفنجستون ان ترافقه درءاً للشبهة فأجابت راضية مسرورة لأن حفلات المس س . اشتهرت بأنها تجمع اقطاب السينما وأشهر كواكبها والعظماء الذين يزورون هوليوود ففي الساعة الخامسة من صباح السبت ذهب أنس ليصطحب مرجريت ليفنجستون وسار الاثنان الى اليخت وهما أسعد أهل الارض بالاً

وكان اليخت راسياً في ميناء لوس انجلوس وهو باخرة فخمة فيها قاعتان كبيرتان وحجرة طعام وقاعة سينما وعدة غرف

وبعد أن شرب المدعوون قاموا الى قاعة الطعام وأقلع اليخت بهم يخوض عباب المحيط ودخل المليونير خليل المس س . قاعة الطعام فلم يجدها ، ولم يجد « أنس » فعاد على اعقابه وصعد الى ظهر اليخت وطاف بأرجائه فرأى الاثنين متعانقين في أحد نواحيه وهما في نشوة من غرامهما

ولم يقل المليونير شيئاً بل عاد الى قاعة الطعام وترأس المأدبة وهو ضاحك الثغر رابط الجأش وبعد قليل حضر أنس والمس س . وجلسا بين الجالسين وشرب الجميع وأكلوا وضحكوا وتسامروا ورقصوا . .

وفي صباح اليوم التالي لم يستطع أنس مغادرة فراشه وراح يشكو من آلام شديدة في أمعائه

وعاد اليخت أدراجه وبعد ساعة مات أنس

ولم يجرؤ أحد على اتهام المليونير . ولو ان هوليوود بأسرها عرفت ان أنس مات مسموما

ووجمت هوليوود فترة قصيرة ثم عادت الى ضجتها ومرحها ولهوها

مقتل تيلور

كان وليم تيلور من أشهر المخرجين السينمائيين وقد اتخذ لنفسه خليلة غانية من اشهر غواني هوليوود واجمل كواكبها الساطعة . وقد نسي اسمها الآن ولكنها كانت في ذلك الحين فتنة هوليوود وروح حفلاتها . . وهي مابل نورمان

ولم يكن وليم تيلور وفياً لخليلته بل اتصل بحسناء أخرى هي ماري ميلز منتر التي كانت من أشهر كواكب السينما ثم نسي أمرها

وفي ذات ليلة جمع الرجل المرأتين في بيته وكانت مابل كعادتها قد أفرطت في شم الكوكايين كما كانت ماري قد أفرطت في شرب الخمر

ولما انتصف الليل علا في المنزل طلق ناري

وفي اليوم التالي وجد تيلور قتيلاً

وطال التحقيق ولكنه لم يؤد إلى نتيجة فلم يعرف أحد هل مات منتحراً أم قتلته إحدى المرأتين . أم قتله أحد أعدائه بعد خروجهما

أما اليوم فان ماري ميلز منتر قد اختفت من عالم السينما . ومابل نورمان تموت ببطء في أحد المستشفيات من تأثير الكوكايين الذي حطمها تحطيما

حادثة هيكمان

كانت تلك الحادثة موضع استنكار هوليوود وفزعها . فقد كان في المدينة رجل يدعى باركر يدير أحد البنوك وله ابنة حسناء لطيفة في الثانية عشرة من عمرها تدعى ماريون

وفي أحد الايام خرجت ماريون من مدرستها فاعترضها فتى في التاسعة عشرة من عمره أسود الشعر جميل الوجه وقال لها : « انني من موظفي البنك وقد أرسلني أبوك لاصطحبك »

فلم تشك ماريون في أمره بل سارت معه الى سيارة فورد في انتظاره وركبت معه السيارة

وأمسى المساء ولم تعد الفتاة وانشغل بال والديها إلى أن وصلهما هذا الخطاب :

« لن أمس ماريون بسوء إذا دفعتم فديتها ١٥٠٠ ريال »

ومع هذا الخطاب رسالة أخرى من الطفلة كتبت فيها :

« أبي الحبيب . أرسل النقود سريعاً. انني خائفة . . انه سيؤذيني . أسرع »



مارجريت لفنجستون



ماري ميلز منتر

وجن الأب شفقة على ابنته وأبلغ البوليس فاتخذ البوليس احتياطه

وذهب الأب إلى الموعد وفي أثره قوات البوليس ولكن هيكمان لم يكن ساذجاً فقد كمن في الطريق ولما رأى سيارة الأب وخلفها سيارات البوليس تعلق باذيال الفرار وأرسل لباركر هذا الخطاب : « لم تكن صادقاً معي بل جئت ومعك قوات البوليس ومع ذلك فسأعيد اليك ماريون إذا دفعت الألف والخمسمائة ريال »

ولم يجد الاب وسيلة الا الخضوع فذهب في الغد وحده الى مكان الموعد ومعه النقود وانتظر خمس دقائق فرأى سيارة تقترب منه ووجه نحوها اضواء مصباحه الكشاف فرأى ابنته جالسة بجانب سائقها وعرته رعشة الفرح والابتهاج اذ رآها تحدق اليه بعينيها الزرقاوين

ودنت السيارة حتى وقفت بجانب سيارته وصاح باركر : «انزلي يا ماريون هاهي النقود»

ثم ناول السائق الاوراق المالية ففتح باب السيارة وسقطت الطفلة كتلة واحدة على الارض وفر الخاطف بسيارته

وجن الاب رعبا عندما رأى تحت اقدامه جثة ابنته في حالة تمزق أقسى القلوب

فان هيكمان قطع أطرافها وبتر ذراعيها وساقيها ثم شق بطنها واخرج أمعاءها وقلبها وكبدها ورئتيها وافرغ كل اعضائها الداخلية وحشا جسدها بالخرق القذرة البالية . وحطم جمجمتها وافرغ مخها ووضع فيها سلكين يشدان اجفانها حتى تبدو مفتحة العينين !!

وقامت قيامة هوليوود وانطلق الآف من رجال البوليس يبحثون في كل مكان ويقطعون الطريق على المارة ويحققون مع كل انسان وطلبتهم فتى أسود الشعر في سيارة فورد

وأخيراً قبض جنديان من البوليس عليه في سيتل فاعترف بفعلته بكل بساطه ولكنه زعم أن الطفلة لم تتعذب وقال :

لقد كنت أحب ماريون ولذلك خدرتها قبل أن أقتلها ثم خنقتها وسهرت طول الليل أقطع أطرافها وافرغ جوفها وأردت بذلك أن أنتقم من أبيها الذي خانني

اثبت الاطباء أنه كامل القوى العقلية عن عمله فحكم عليه بالاعدام شنقاً

كيف نشأ التيرو فى مصر

معلومات طريفة عن نشأة التيرو وتطوره

« ماذا يقول الرأى العام فى التيرو » – فى التيرو – منشئ التيرو – أول ناد للتيرو فى الاسكندرية – نادى القاهرة – كبار الصيادين المصريين – نظام التيرو – استبدال الحمام بالاطباق – أرباح التيرو – انشاء ناد لضرب الرصاص



مامن أحد في مصر تسأله الآن عن « التيرو » أو « تجيب له سيرته » حتى تراه وقد انقلبت سحنته وتغيرت هيئتـه وعبس وتولى و « شـخط ونطر » واندفع قائلا : « التيرو ! ! لعنة الله على التيرو ولاعبه ومنشئه واليوم الأسود الذي نزل فيه مصر ! ! كم من البيوت العامرة خربها وكم من الشباب الزاهر أضاع مستقبله وكم من الاطفال المساكين أصبحوا بؤساء وشبوا فقراء من المال والعلم لأن آباءهم جذبهم ذلك التيرو اللعين بمغنطيسيته فانقادوا اليه انقياد الأعمى حتى قضى عليهم وعلى أبنائهم من بعدهم . . . »

ولو شئنا أن نلقي اليك كل ما يقال عن « التيرو » من المثالب لما وسعتنا صفحة بل صفحات ومجلدات فنكتفي بما تقدم وبالحكاية الصغيرة التالية

عرفت من البحث والاستقصاء أن أول «تيرو» أنشىء هو ذاك الذي في شبرا فقصدت اليه لأتحدث الى منشئه وأحدث قرائي بهذا الحديث فلاحظت على من بجانبي في الترام انهم يعرفون بعض الشيء عن المكان الذي أقصده فسألت أحدهم : « هل تعرف الخواجه روسو صاحب أول تيرو أنشىء في مصر ؟ » فأجابني آخر: « أظنه مات والآن يقوم مقامه أخوه» فقاطعه الاول قائلا : « مات ! ؟ هو لا يموت ما دام معنا نقود » فقلت له مداعباً: « ولكنه (أي روسو) أصبح الآن عجوزاً متهدماً وأنت شاب ممتلىء حياة وصحة فالغالب انه هو الذي يموت قبلك ؟ » فأجاب وأثر الامتعاض باد عليه وروح الدعابة الاسيفة ملء عبارته : « إن المغنطيس الذي يجذب الناس الى حتفهم في التيرو يفعل فعله العكسي في صاحبه فما ينقص من أعمار الناس يزيد في عمره »

وهنا كان الترام قد وقف أمام «التيرو» فنزلت مع من نزل – وهم كثيرون بحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه – ودخلت مع الداخلين فما كدنا نطأ عتبته حتى طرقت آذاننا صيحات « بونو » و « هاته » الاولى من أنصار الصياد والثانية من خصومه ، وتفصيل ذلك أن الصياد ضرب « طبقاً » رأى خصومه أنه كان مكسوراً قبل أن يضربه فصاحوا صيحتهم « هاته » أي انهم ينادون بالقاء « طبق » آخر ليضربه الصياد لعله يخطئه بينما أنصاره « ماصدقوا » أن رأوا « الطبق » مكسوراً حتى صاحوا « بونو » ليتفادوا احتمال عدم اصابة صيادهم لطبق آخر

والآن ندع هؤلاء وأولئك يتشاحنون ريثما نتحدث قليلا الى الخواجه روسو منشىء أول تيرو في مصر

فالمسيو روسو يوناني الاصل في الثمانين من عمره – على قوله هو ! – وفد على مصر منذ ثلاثة وستين عاماً ، واشتغل في مبدأ أمره بالتجارة – لاسيما تجارة الحبوب والغلال – واتخذ الاسكندرية محلا مختاراً لاقامته ولكنه كان يجوب البلاد ليجمع تجارته وأكثر ما كان يقصد الى الصعيد – جرجا والبلينا بنوع خاص

وفي ذلك العهد لم يكن الأمن على حاله اليوم ، فلم يكن للتجار مندوحة عن أن يحملوا معهم أنواع السلاح يذودون به عن أنفسهم اذا ما فاجأهم اللصوص وقطاع الطرق ، ولعل الطف ما قاله المسيو روسو في هذا الباب ان اللصوص وقطاع الطرق من المصريين لم يكونوا من الكثرة والخطر مثل شريرى الاجانب الذين كانت تلفظهم بلادهم فيفدون على مصر ويجدون فيها مرتعاً خصيباً لجرائمهم

وكان المسيو روسو يجد المجال فسيحاً في جرجا والبلينا لصيد الطيور لا سيما الحمام ، ووجد أن ثمنه هناك رخيصاً فأرسل شحنة منه الى الاسكندرية واتفق هو وجماعة من أصحابه من هواة الصيد على إنشاء ناد للمباراة في الصيد فأنشأوا ذلك النادي في الاسكندرية في سنة ١٨٧٨ واشترك فيه عدد من تجار الاسكندرية إذ ذاك من أمثال يني زاراني ورولو وخوريمي وميناكوستنتينو وسلفاجو وستاورو تتري واومبرتو ستابيلو وسدس (الذي سميت إحدى محطات خط الرمل باسمه) وغيرهم وجعل الاشتراك في ذلك النادي خمسة جنيهات (بنتو) وكانت المباريات في الصيد تقام في ثلاثة أشهر يونيو ويوليو وأغسطس من كل سنة وفي يوم السبت من كل أسبوع

واتجهت الانظار الى ذلك النادي فأقبل على الاشتراك فيه لفيف من الوجوه المصريين والاجانب على رأسهم حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون فأنشيء نادي الشاطي لصيد الحمام في سنة ١٨٨١ برئاسة شرف سمو الامير عمر غير أنه لم يكن يسمح لأحد من الجمهور حضور المباريات في الايام التي كان يحضرها سموه للاشتراك فيها ، أما في الأيام الأخرى فقد كان يباح للاعضاء احضار من شاءوا من أصدقائهم معهم فاذا كانت لأحد هؤلاء هوية في دخول المباراة سمح له مرة واثنتين وثلاثا وبعدها لا يسمح له إلا اذا دفع الاشتراك وزكاه اثنان من الاعضاء ليصبح عضواً في النادي

وفي سنة ١٨٨١ سافر روسو الى الصعيد وأقام هناك حوالي سبع أو ثماني سنوات عاد بعدها للاقامة في القاهرة فأنشأ في سنة ١٨٨٩ نادياً لصيد الحمام فوق الارض المشهورة بأرض مولد النبي (أمام شارع عبده باشا بشارع العباسية) وكان انشاؤه على أن يسير على وتيرة نادي الاسكندرية أي أن يكون الغرض منه رياضياً محضاً بألا يسمح للجمهور بدخوله والرهان فيه كما هي الحال الآن، ولكن وجوده في وسط القاهرة قريباً من مساكنها واشتراك كثير من المصريين فيه أغرى الجمهور بالاقبال عليه أولا للمشاهدة البريئة ثم ثانياً بالرهان على الصياد الرابح

ومن ثم كانت تقوم مشاحنات بين الجمهور المتفرج فأدى ذلك الى أن محافظ العاصمة إذ ذاك – وقد كان ساكناً في سراي تطل على مكان التيرو – أمر بنقله من مكانه فانتقل الى حيث هو الآن منذ سنة ١٩٠٠

وأقبل أبناء مصر على التيرو اقبالا عظيما فريق منهم في عداد الصيادين ومعظم هؤلاء من الأثرياء حتى انه كان منهم المرحوم عمر باشا سلطان وصالح باشا عنان (وكيل وزارة الاشغال السابق) وغيرهم حتى بزوا زملاءهم من الاجانب ومن ذلك أن مباراة دولية أقيمت لنيل الجائزة الاولى في الصيد في دوفيل من أعمال فرنسا في العام الماضي ففاز بها محمد بك سلطان نجل المرحوم عمر باشا سلطان وجاء الثاني في تلك المباراة مصري أيضاً هو عبدالله بك نجيب

والسبب في تسمية تلك الاماكن بمحال صيد الحمام Tir au Pigeon معروف هو أن المراهنة كانت تجري فيها على صيد الحمام فكان الصياد الذي يصيب أكبر عدد من الحمام في الشوط « البولة » الواحد كان يربح الشوط (أي يأخذ البولة) فيقسم ثمن التذاكر التي اشتراها الجمهور بأسماء جميع الصيادين على الفريق الذي يكون قد اشترى تذاكر باسم الصياد الفائز

والصياد الذي يشترك في الصيد الآن لا يدفع اشتراكا سنوياً كما كان الحال قبلا وانما يدفع خمسين قرشاً عن اليوم الذي يشترك فيه وكل شوط يربحه يدفع له النادي عنه جنيهاً

ولما رأت الحكومة كثرة أندية صيد الحمام في مصر قررت في سنة ١٩٢٢ منع صيده خوفا من انقراضه فاستبدل الحمام بالاطباق تقذفها آلة خاصة في الهواء الى اتجاه لا يعرفه الصياد فيسدد بندقيته نحوها . فمن أصاب اشترك مع غيره في شوط ثان وثالث حتى يبقى فائز واحد ويكون هو الرابح

وكان الدخول الى محال التيرو لدى انشائه برسم قدره قرشان ثم رفع هـذا الرسم الى خمسة قروش ثم ألغي بتاتاً وأصبح الدخول مجاناً ، ولكن تقدم أخيراً الى أولياء الامور اقتراح بتقرير رسم على دخول تلك المحلات عسى ان يكون ذلك الرسم مانعاً من دخول الفقراء ومتوسطي الحال فعارض أصحاب محال التيرو في فرض ذلك الرسم واستقر الرأي أخيراً على فرض رسم قدره قرشان وينفذ ذلك من ١٥ اكتوبر الجاري

ويأخذ النادي من أثمان التذاكر المباعة – وهو ما يسمونه الـ « كيس » – اثنى عشر ونصفاً في المائة نصيب الحكومة فيها ثلاثة ونصف والتسعة الباقية يعطى منها جنيه للصياد الرابح كما قدمنا ويشترى بجزء منها الخرطوش الذي يستعمله الصيادون في صيدهم ، ويقول المسيو روسو أن ما يتبقى له بعد المصاريف يتراوح بين ثلاثة وأربعة في المائة من جملة ايراد النادي

ومن رأي المسيو روسو ان المصريين رماة مهرة ولا ينقصهم ليتفوقوا على العالم في فن الرماية الا المران عليها بمختلف فروعها. ويؤيد نظريته بما ظهر منهم في صيد الحمام وهو لذلك يقول انه من الاشياء التي يجب على المصريين ان يفكروا فيها انشاء ناد للرماية بالرصاص ومثل هذا النادي ممكن انشاؤه في مكان بعيد عن العمران وهـذه الامكنة كثيرة متوفرة بالقرب من جبل المقطم وفي داخله بين تلاله وآكامه فاذا ما أنشىء هذا النادي فلن تمضي بضع سنوات حتى يكون لدى مصر فريق آخر من أبنائها يجيد الرماية بالرصاص فتستطيع ان تفاخر به غيرها من الامم وتخرج للعالم أبطالا مثل جوزياس هارتمان (الذي نشرت صورته في « المصور » المؤرخ ٤ اكتوبر) فضلا عن نشر الروح الرياضية في ربوع مصر



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

جثة فى حديقة

ذكرنا في عدد ماض قصة الفتاة النوبية التي وجدت جثتها مفصولة عن رأسها على مقربة من حدائق الشلالات بالاسكندرية . وكأنما «الموضة» الحديثة قضت بأن تكون الحدائق مستقراً للجثث فقد وجدت فيها في الاسبوع الماضي جثة أخرى

وكان ذلك في ساعة الصباح وقد انطلق كناسو المجلس البلدي ينظفون الحدائق ودخلوا في طريقهم باحدى الحدائق القريبة من وابور المياه فرأى أحدهم جثة فتى في ملابس أوربية يبلغ عمره ٢٥ سنة مطروحاً على وجهه وعلى بعد بضعة أمتار منه عصاه وطربوشه

وتقدم من الجثة وهزها فاذا بها باردة جامدة وقد تمزق القميص عن صدرها وعلته بقع من الدماء

واسرع الكناسون باخطار قسم محرم بك الواقع على مقربة من ذلك المكان فهرع مأمور القسم وضباط المباحث وأحد وكلاء النائب العمومي الى موضع الجثة وبدأوا التحقيق

وظهر من البحث ان في الجثة جرحاً عميقاً في منطقة القلب مسبباً عن طلق ناري. ولما فحصوا «جيوب» القتيل وجدوا فيها أوراقاً تدل على شخصيته وظهر منها انه يدعى ابراهيم روفائيل خليل وانه موظف في مصلحة التلغرافات

ووجدوا في جيبه أيضاً قطعة من الورق مكتوبة بخطه وقد ذكر فيها انه قتل نفسه لمرض مزمن أصابه ولا شفاء له منه

وأيقن المحققون أول وهلة ان الحادثة حادثة انتحار وان ذلك الموظف التعس قد أطلق النار على نفسه . ولكن عرضت اذ ذاك مشكلة القت المحققين في حيرة جديدة ذلك ان المسدس الذي قتل به المنتحر نفسه لم يوجد له أثر على الرغم من البحث المستمر حول الجثة وفي ارجاء الحديقة

ونقلت الجثة الى المشرحة لتشريحها وليفحصها الطبيب الشرعي ويقدم تقريره الذي يزيل الغموض عن سر هذه الجناية

وكان والد المنتحر قد توفي منذ شهر تقريباً وخلف زوجته وولده الاكبر — وهو الموظف المنتحر — وأربع بنات

وأصبح خليل مسئولا عن اخواته البنات فلم يطل الوقت حتى قام نزاع شديد بينه وبين والدته حول تعليم البنات . حيث كان خليل يريد أن يرسلهن الى المدرسة ليتممن دراستهن وكانت أمه ترفض ذلك وتعتقد أن خير تربية للفتاة هي التربية البيتية وان المدارس مفسدة للاخلاق

وكان النزاع يدور دائماً حول هذه النقطة حتى لم يعد خليل يهنأ في بيته وكلما دخله اشتدت المناقشة بينه وبين أمه حتى ضاق بذلك ذرعاً فهجر منزله منذ ثلاثة أسابيع تقريباً واستأجر حجرة مفروشة في حي كرموز وعاش بعد ذلك وحيداً

ولذلك يغلب على الظن ان الوحدة أثرت على أعصابه وزادته الاحزان وساوس وأوهاماً فانقبض صدره واسودت الدنيا في وجهه حتى آثر الانتحار

ويميل البعض الى القول بأن القتيل كان مصاباً بمرض سري وكان يريد الزواج ولكنه ظن أن لا شفاء له من مرضه فلم يستطع الاقدام على الزواج وأيقن أخيراً أن الحياة لا تستحق عناء البقاء ففضل الموت عنها

هذا ما يقول به من يأخذون بنظرية الانتحار على ان هناك من يظن أن في الامر مكيدة مدبرة وانه لم يمت منتحراً بل مات قتلا بيد فاعل أثيم

وما يزال التحقيق ينتظر تقرير الطبيب الشرعي ليكشف عن الحادثة معمياتها

عروس تموت

صبيحة زواجها

تلك حادثة وقعت في حي السيدة زينب منذ بضعة أسابيع وتصدعت من جرائها قلوب محزونة وأبدلت أفراح أسرتين بمآتم وأحزان

وقد ترددنا طويلاً قبل أن ننشر شيئاً عن هذه الحادثة لولا أن فيها عبرة وعظة لفئة من الازواج وإن تكن هذه الفئة ضئيلة

خطب أحد كبار موظفي مصلحة السكة الحديد فتاة من أسرة طيبة وتم عقد القران . واحتفلت الأسرتان بالزفاف وانفض عقد المدعوين وعادوا الى دورهم وعادت أم العروس وآلها الى منزلهم مخلفين حشاشة كبدهم في عهدة زوجها

فلما كان صباح اليوم التالي خرجت العروس من حجرتها وهي في حالة غير عادية وسارت هنيهة في حجرات المنزل حتى وصلت الى المطبخ فرأت بعض أفراد الاسرة يشتغلون بصنع شيء من الحلوى فلبثت تنظر اليهم ذاهلة شاردة البصر ثم عرضت عليهم أن تساعدهم في عملهم ولكنهم ضحكوا ومازحوها وأخبروها أنها عروس لا يجدر بها أن تضع يديها في طعام أو طهي وانما كل ما عليها أن تتزين وتستقبل المهنئين وتنعم بأيام زواجها الاولى

وعادت العروس الى حجرتها وكأنها في حلم لا تكاد تفقه ما حولها

ولم تمر فترة حتى سمع الناس صوت سقوط جسم ثقيل في الشارع وهرعوا الى النوافذ ينظرون ويستفسرون فاذا بالعروس قد ألقت نفسها من نافذة حجرتها فسقطت على بلاط الشارع محطمة الجسد مهشمة الاعضاء

ونقلت الى المستشفى وهي في الرمق الاخير تختلج روحها بين شفتيها فكان كل ما نطقت به قولها : أمي ! أريد أن أرى أمي ! !

وأبلغ الخبر الى أمها المسكينة فأسرعت الى قصر العيني وهناك فاضت روح العروس التعسة بين ذراعي أمها ! !

ولبث سر انتحارها مبهماً يحيطه الغموض إذ لم يكن هناك ما يدعوها لقتل نفسها وقد تزوجت برضاها وكانت فرحة بزوجها راضية بمعاشرته وكانت فوق هذا صالحة حسنة التربية وليس في كل ظروفها ما يدعوها الى الانتحار

وقرر الاطباء تشريح جسدها عسام يهتدون الى ذلك السر المبهم فلما شرحت الجثة عثروا في أمعائها على كمية كبيرة من المنزول هي التي قضت على حياتها وهي في زهرة شبابها

وحقق المحققون مع زوجها فاتضح انه كان مدمناً على تناول هذه المخدرات السامة فلما كانت ليلة زفافه عمد الى تلك الوسيلة التي يلجأ اليها بعض الازواج المفتونين فيكثرون في تلك الليلة المقدسة من تعاطي المخدرات السامة

واتهم الزوج بأنه أطعم عروسه شكولاته محشوة بالسطل فلم تتحمل أعصابها هذا المخدر الثقيل فلما أصبح الصباح كانت في ذهول وتشتت بال لا تعي ما حولها فألقت نفسها من النافذة وهي تحت تأثير المخدر ولا يعلم الا الله ما تصور لها قبل ذلك من خيالات مبهمة وأوهام مضطربة

جنون الغرام

هام فتى يدعى محمد حلمي بفتاة تدعى زينب وبلغ به الهوى اقصى مبالغه وحاول بكل ما في وسعه ان يرضي حبيبته ويفوز بقربها ولكنه اخفق في محاولاته . وايقن اخيراً ان المال هو سر النجاح في الحب وان حبيبته لا تنفر منه إلا لضيق ذات يده وعجزه عن الأتيان لها بطلباتها ومشتهياتها

والحب يعمي ويضل

وهكذا اعمى الحب محمد حلمي ، فسطا على خزينة ابيه وسرق منها ما وصلت اليه يداه ثم اتفق مع سليمان اخي حبيبته على زواجها ودفع له مهرها مبلغاً طائلاً من المال

ورضي به شقيق زينب وتم عقد القران بالمال المسروق

وبقيت مع حلمي بقية من مال ابيه فرحل إلى الاسكندرية مع عروسه لقضاء شهر العسل واصطحب معه شقيقة عروسه

حدث ذلك كله دون أن يعلم الاب شيئاً فلما طالت غيبة ابنه ومرت الايام على اختفائه ساورته الوساوس ثم بحث في خزينته فرآها تنقص مبلغاً طائلاً من المال . وبحث واستقصى بعد ذلك حتى علم أن ابنه ينعم مع عروسه في الاسكندرية فأخطر البوليس وأفلح هذا في القبض على العاشق المجنون

ولما فتشه البوليس لم يجد معه شيئاً من المال المسروق واعترف بأنه دفع كل ما استولى عليه من أبيه الى سليمان أخي عروسه

ولما علم سليمان بذلك تعلق بأذيال الفرار واختفت آثاره

ولا يزال التحقيق جارياً وقد قضي على العريس أن يقضي بقية أيام شهر العسل في طباق السجن

ضحية الطرب

كثيراً ما يشتد الطرب بالانسان فيخرج عن وقاره أو يصبح سهلا أو يسقط مغشياً عليه أما أن يلقي بنفسه من نافذة منزل الى بلاط الشارع فهذا مالم يبلغ اليه بعد طرب انسان ولكن بلغ اليه طرب خروف !!

فقد اشترت أسرة تسكن في درب الفواخير بقسم الدرب الاحمر خروفاً وأدخلته المنزل لتذبحه في صباح اليوم التالي وربط الخروف في حجرة خالية في أقصى المنزل

وحدث أن خرج بعض أفراد الاسرة وطال الأسر بالخروف ورأى الجو حوله ساكناً وكأنه مل البقاء وسئم الوحدة فما زال يعالج رباطه حتى قطعه

واذ ذاك طرق سمعه صوت موسيقى في الشارع فهزه الطرب اليها وسار يتتبع مصدر النغم واخترق الحجرات الى أن وصل الى قاعة الاستقبال المطلة على الشارع فصعد على كنبة مستندة الى الجدار تحت نافذة تطل على الطريق ومن رأسه يصغي الى الموسيقى ويشاهد مرور الموكب

وعرج الموكب في زقاق مجاور فلم يشأ الخروف أن يحرم من سماع الالحان وتدلى برأسه ماداً أذنيه وعينيه نحو الزقاق الذي عرجت فيه الموسيقى فما لبث أن هوى وسقط مهشماً على بلاط الشارع

وفي الحال هرع اليه الجزار بسكينة فأجهز عليه ومات قبل أوانه يوم واحد حباً في الموسيقى !

ملتقى أنظار الفلاحين وأصحاب رءوس الاموال

بورصة الاسكندرية ميزان الشدة والرخاء

في الجهة القبلية من ميدان محمد علي بالاسكندرية يشرف بناء مربع فخم يحتوي على ثلاث طبقات كبيرة بعضها فوق بعض ، قد زين وسط الطبقة العليا منها بتاج الدولة المصرية الذي يمتاز به هذا البناء عن سائر الأبنية التي تقع في هذا المكان

هذا البناء الفخم هو بناء بورصة القطن والاوراق المالية التي تقرأ عن أسعارها كل يوم بالجرائد اليومية ، ويتلهف أصحاب رءوس الاموال والفلاحون على معرفة ارتفاعها وانخفاضها ، ويعلقون على ذلك ربحهم أو خسارتهم ، وسعادتهم أو شقاءهم

فمن هذا البناء يصدر كل يوم أسعار القطن على اختلاف أنواعه وأسعار الاوراق المالية فيعلم كل تاجر مقدار مايصيبه من ربح أو خسارة لو أنه عرض ما عنده للبيع ، أو اقدم على شراء ما يحتاج اليه من القطن أو الاوراق المالية في هذا اليوم

وليست أعمال البورصة وأدواتها شاغلة جميع هذا البناء الضخم كما يظن أول وهلة ، بل أن ساحتها وجميع ما يلزم لها لا يشغل إلا ثلاثة أرباع الطبقة السفلى ، أما الباقي فتشغله قهوة كبيرة يدفع صاحبها ألف جنيه سنوياً للمجلس البلدي الذي يملك هذا البناء ، وفي أعلى نادي السلطان حسين ومقدار أجره كل سنة ألف ومائتا جنيه تدفع للمجلس البلدي أيضاً

فاذا صعدت الدرج المستطيل الذي يتقدم الباب كان أول ماتراه عن يمينك وشمالك مناضد قهوة البورصة وكراسيها المنتشرة صفوفاً على « السلاملك » ورأيت جمهوراً من التجار وأصحاب المصالح يتحدث بعضهم الى بعض حديثاً يكاد يكون كله تجارياً محضاً ، حتى اذا ما برحتهم الى الداخل اجتزت باباً واسعاً أنيقاً ، ورأيت أمامك قاعة للاستراحة وعن يمينك أخرى لمطالعة الجرائد العربية والافرنجية كل على منضدة خاصة ، ويجاور هذه القاعة مكتب موظف البلدية الذي يقبض اشتراكات البورصة ويحصل إيرادها بالنيابة عن البلدية

وأمام هاتين القاعتين بهو متوسط السعة تدخل منه الى دهليز مستطيل موصل الى ساحة البورصة المربعة التي تقع في وسط البناء تماماً وتسمى « سوق البورصة » ، وهذا السوق ينقسم الى حلقتين : إحداهما على يمين الداخل ، وهذه خاصة بالاوراق المالية . والثانية عن يساره وهذه خاصة بأسعار القطن . وكل حلقة منهما تشتمل على ثلاث دوائر من الحديد تحيط بثلاثة أمكنة أعد كل منها لنوع خاص من تجار القطن والاوراق المالية ، فالدائرة الأولى الداخلية لنوع الأجانس وهو صاحب رأس المال ، والثانية للجبر ، وهو الذي يبيع ويشتري لحسابه تحت اشراف الاجانس بحيث يصفي أعماله آخر الجلسة ، اللهم إلا اذا كان دافعاً للأجانسية تأميناً فليس عليه ذلك ، والدائرة الثالثة خاصة بالسماسرة وهؤلاء يبيعون ويشترون لغيرهم في مقابل أجر يسمى « سمسرة »

وقد علق أمام كل حلقة من الحلقتين المذكورتين سبورات كبيرة لتقييد الاسعار عند اجراء تحديد آخر سعر يومي للأوراق المالية أو القطن . ويبلغ عدد السبورات التي على يسار حلقة القطن خمساً : الأولى من اليسار لأسعار القطن الاشموني ، والتي عن يمينها للسكلاريدس ، والتي تليها للبذرة ، والرابعة لأسعار القفل والفتح ، والأخيرة للأسعار الواردة من الخارج

ويبتديء فتح السوق في الساعة العاشرة صباحاً ، فعندها يدق جرس الفتح ، وإذ ذاك يحدث زحام وضوضاء شديدان ، ثم يقف كل نوع من الانواع السالفة في مكانه ، ويقف حولهم سائر مشتركي البورصة الذين أصبح عددهم الآن نحو ألف ومائتي مشترك يدفع كل منهم للمجلس البلدي بواسطة مكتب الاشتراك بالبورصة عشرة جنيهات سنوياً

ثم يأخذ أفراد الاجانسية وسائر افراد النوعين الآخرين في تقدير السعر حتى يقف على حد معين لا يتجاوزه أحدهم بالزيادة ، وحينئذ يقيد بالسبورة ويستمر الجميع في العمل الى الساعة الواحدة بعد الظهر ، ويستقر السعر اليومي عند ذلك الحد الى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي وهكذا

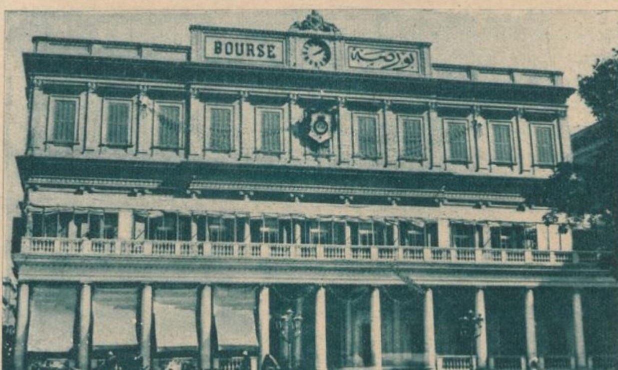
ولايسمح لغير الاجانس والجبر والسمسار بتقدير الاسعار ، واذا حصل خلاف في أثناء العمل اجتمعت لجنة خاصة للفصل في الخلاف ورئيسها الآن لحلقة القطن المسيو جول خلاط ولحلقة الاوراق المالية المسيو مولتيرا ، وقد انتدبت الحكومة المصرية المسيو جولدا شتين مندوباً عنها بالبورصة وجعلت حسين بك كامل وكيلا له

وبالدهاليز الأربعة المحيطة بسوق البورصة أو بساحتها عدد كبير من التلفونات الخاصة ببعض المشتركين يراها الزائر مصفوفة بجوار بعضها على هيئة دواليب كبيرة قد اشتمل كل دولاب منها على عدد من التلفونات الموصلة الى عدة بلاد داخل القطر وخارجه ، غير أنه الى جانب هذه الدواليب توجد ثلاثة دواليب عامة لمن يشاء التكلم بالتلفون من المشتركين ، ولكل دولاب مستخدم خاص يدفع مرتبه صاحب الدولاب

وبأحد هذه الدهاليز غرفتان أحداهما للتلغراف الانجليزي ، وثانيهما للتلغراف العربي ومهمتهما توصيل الاشارات بسرعة الى المكتب العمومي بواسطة الضغط . وعلى جدران بعض هذه الدهاليز عدة لوحات يعلقها بعض المشتركين للاعلان عن بضائعهم ، ويدفعون في مقابل ذلك كل سنة جنيهين مصريين أجراً خارجاً عن قيمة الاشتراك السنوي الذي تحصل عليه البلدية من كل مشترك

وقد أصبحت البورصة ضيقة بمشتركيها بعد أن كثر عددهم ، ولذلك رأت البلدية نقلها إلى ميدان اسماعيل في مكان واسع ملائم لها بحيث تتوفر فيه راحة المشتركين الذين يجدون من ضيق السوق وعدم كفايته لعددهم مشقة وعنتاً . وقد اقترحت البلدية على الحكومة أن تشيد بناء البورصة الجديد بميدان اسماعيل على حسابها وتقوم بتحصيل ايرادها حتى تستوفى قيمة المباني ، وذلك لعجز البلدية عن القيام بهذا المشروع نظراً لتلك النفقات الطائلة التي ستصرفها في ميدان اسماعيل والشارع الذي يخترقه الى الجمرك ، ويبلغ مقدارها حسب تقدير مهندس البلدية ثلاثة أرباع مليون جنيه

ومازالت المخابرة دائرة بين الحكومة والبلدية بخصوص بناء البورصة الجديد ، لان البلدية تعهدت للجنة السماسرة بتسليم البورصة الجديدة بعد انتهاء ثلاث سنوات . ولا يمضي وقت طويل حتى ينتهي الرأي الى انشاء بناء فخم للبورصة بميدان اسماعيل يفوق ما هي فيه الآن من ضخامة وفخامة وسعة



بورصة الاسكندرية

أمانة عاملة تليفون

وقعت لأحدى عاملات التليفون في بلدة ديكسن من أعمال ولاية الينوا بالولايات المتحدة الحادثة المحزنة التالية التي رفعتها الى مصاف الأبطال من الأمانة في الخدمة

وهذه العاملة الحديثة السن هي الآنسة ريلا وبستر تقضي مدة عملها مصغية الى أحاديث أكثرها سار مفرح من أمثال أحاديث الشبان والشابات يتواعدون للقاء ويتعاتبون على خلف موعد وغير ذلك من الاسرار الشائقة التي قل أن يفضى بها إلا على أسلاك التليفون وآلاته . . .

وذات يوم سمعت ريلا المحادثة التالية فأصغت اليها وسط الاحاديث الكثيرة التي تصل الى آذانها وهذا نص المحادثة :

— آلو . . مركز بوليس شيكاغو ؟

— نعم هذا هو

لقد تأكد لنا صحة المسألة المنسوبة الى الرجل الذي أخبرتمونا عنه

— من هو هذا الرجل ؟

— الدكتور وبستر المتهم بتسميم زوجته . . وقد ثبت لنا انه هو واضع السم

(ولم يكن الدكتور وبستر سوى والد الفتاة العاملة المصغية الى هذا الحديث) فانصتت باهتمام زائد للطرف الآخر إذ يقول :

— إذن سافر بقطار الليلة فما يزال لديك الوقت الكافي وفي الصباح تلقي القبض عليه

— فهمت

وما أن انقطعت المحادثة وألقيت السماعات في أمكنتها حتى كانت المدموزيل ريلا قد أصيبت بما يقرب من الذهول وجلست في مكانها تنظر الى لوحة الارقام لا تعي شيئاً

وكأنها أفاقت فجأة من حلم مخيف واضعة أصبعها على أحد الازرار وهي تنادي « شيكاغو . . شيكاغو . . » فأجابها الطرف الآخر :

— شيكاغو . أي رقم تريدين ؟

— من فضلك اعطني . . . لا . لا . . لا تعطني شيئاً . يوجد خطأ . .

وهكذا رأت هذه العاملة الامينة في الوقت الملائم أنها تخطيء اذا هي استعملت سر المصلحة في إنقاذ أبيها فجاء عملها مثالاً حسناً للامانة



المرأة في القمر



جيردا موروس بطلة رواية « المرأة في القمر »

قصة خيالية سينمائية

يتحدث العلماء المفكرون والخياليون عن استنباط وسيلة يصل بها الانسان الى القمر ويكتشف أسراره وخفاياه ويرتاد جوانبه

ولكن فرتز لانج المخرج السينمائي المشهور الذي أخرج رواية « متروبوليس » أراد أن يحققها بنفسه على الستار الفضي فأخرج رواية « المرأة في القمر » التي هي تحفة الافلام الالمانية

وقد اشترك في تمثيلها ويلي فريتش وفرتز راسب وعهد بالدور الرئيسي فيها الى جيردا موروس وهي ممثلة نمساوية نبغت في التمثيل الصامت وأصبحت من كواكب المانيا الساطعات

وتتلخص الرواية في أن أحد شيوخ المخترعين صنع قذيفة كبيرة على شكل الساروخ تنطلق بقوة الانفجار فتخترق الاجواء والفضاء حتى تهبط في القمر

وأكمل اختراعه وهيأ القذيفة واحتشدت الامم تشاهد تلك المعجزة الرهيبة ووقف المخترع وساعته في يده يرقب الساعة المعينة حتى أزفت الساعة فأدار الدولاب وانطلقت الشرارة الاولى وحدث الانفجار

وانطلقت القذيفة كالسهم السابق تحف بها السنة النيران والشرر المتطاير وهي تشق طريقها بين النجوم والكواكب

وكان في القذيفة رجال وامرأة وشيطان الغيرة . . فالمرأة حسناء . . والرجال فتية أشداء

وهبطت القذيفة في القمر وطاف الرحالون بوديانه وجباله ثم ثارت الطبيعة البشرية ودار النزاع بين الرجال حول المرأة الوحيدة وبدأت وقائع الرواية التي لاتزال سراً مكتوماً يخفيه أقطاب شركة اوفا الى حين عرضها .

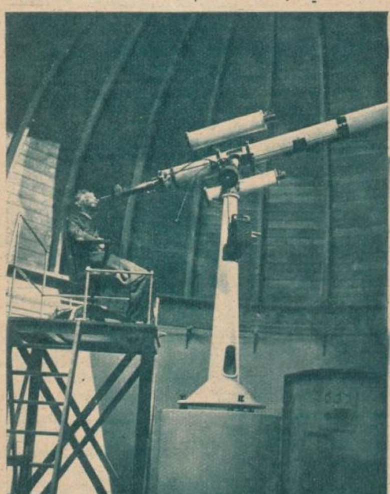


جيردا موروس وكلوزيول داخل القذيفة الهوائية في أثناء الرحلة الى القمر



البروفسور مانفلت مخترع المركب الهوائي يدير حركة آلات القذيفة في أثناء انطلاقها في الفضاء

[في أسفل]
الاستاذ مانفلت يراقب حركة النجوم والافلاك من مرصده العجيب







[في أعلى]
ويلي فريتش وفرتز راسب وجيردا موروس في وديان القمر بعد وصولهم اليه

[في أسفل]
أبطال الرواية الثلاثة في أحد مواقفها المشهورة

الى اليسار الاستاذ مانفلت يتأهب للصعود الى القمر وقد حمل أدواته وجهازاته







« فونغراف » ينقذ صاحبه من الموت

قصة واقعية طريفة وقعت حوادثها ببحر الغزال

[بقلم الضابط المصرى الكبير « ع . ص . بك »]

لما كانت قبيلة « الدنكا » من القبائل العاتية المستهترة رأت الحكومة أن تنقل اليها مركز « مفولو » ليكون هـذا المركز أداة لاخضاع هذه القبيلة وارهاباً لاهلها المعتدين بقوتهم وكثرة عددهم وفظيع مخاطراتهم ، ولقد كان يحبب الي في سن الشباب أن أركب المخاطر ، وأن أزج بنفسي في مجاهل هذه البلاد المترامية لأقف على أخلاق أهلها وعاداتهم فصادف هذا التفكير من الحكومة في نفسي هوى ورغبة شديدة في اتمامه فألححت في سرعة التنفيذ حتى وافق المدير على أن أبدأ في العمل فذهبت ومعي ١٥ عسكرياً وصف ضابط لاختيار موقع يصلح لبناء المركز الجديد ، وابتنيت هناك « عشة » لمبيتي وأخرى لعساكري ، وظللنا نجوس خلال الأرض حتى اهتدينا الى مكان مرتفع يصلح لبناية المركز لكيلا تغمره الأمطار أثناء الخريف (وفصول السنة في هذه البلاد فصلان فقط : الخريف والصيف) وكل منطقة يبدأ خريفها في وقت مختلف عن الاخرى ، ويبدأ الخريف هناك من مايو وينتهي في نوفمبر ، وتبعد هـذه البلاد عن خط الاستواء بخمس درجات ، لكن هـذا المكان المرتفع الذي اهتدينا اليه كان أشبه الاشياء بالغابة الكثيفة فلم أجد مندوحة من قطع أشجاره حتى أتمكن من معرفة طبيعة أرضه وصلاحيتها للبناء

بدأت عملي وساعدني على ذلك أفراد مخلصون من قبيلة « الجود » وهي قبيلة مطيعة مستسلمة ، ولقد كان الدافع الحقيقي لهؤلاء على مساعدتي هو خوفهم لقبيله « الدنكا »

وكان لا بد أن استحضر أخشاباً من أحجام مختلفة وأشكال متنوعة ، ولا أستطيع أن أحصل على هذه الاخشاب الا اذ ساعدني أهل هذه البلاد على قطعها وحملها نظير أجر معين بواسطة المديرية حيث جعلت لكل قطعة ثمناً ، كذلك كان يجب أن أحصل على القش ، والقش هناك يكاد يكون كالغاب سمكا وارتفاعاً ، لغزارة الامطار وقوة الارض فجعلت لكل حزمة من هذا القش ثمناً معينا ، وبعثت في طلب المشايخ لأتفق معهم على تقديم الاخشاب والقش ، ويغدر هؤلاء غالباً برسل الحكومة فيقتلونهم وينكلون بهم ، لذلك أرسلت لكل شيخ قبيلة عسكريين يذهب أحدهما بالرسالة ويقف الثاني في جهة قريبة منه حتى اذا أصاب الاول مكروه عاد الثاني مسرعاً ليخبرني بالخبر وبالاختصار حضر مشايخ القبائل لكنهم حضروا والشرر يتطاير من عيونهم والغدر يتمثل في وجوههم ، حضر هؤلاء الجبابرة العتاة وقد أثار غضبهم فكرة بناء المركز بالقرب من قبائلهم فأخذوا يخاطبونني بلهجة البغض والازدراء وعدم المبالاة . قال لي بعضهم:

— لماذا جئتم الى هنا ؟ هل اذا جاء بلدكم أحد بدون رغبتكم ترحبون به أو تطردونه

وهنا كان لا بد لي من أن أستعمل الشدة والصرامة في مخاطبة هؤلاء العصاة ، فألقيت عليهم أوامري بشدة وغطرسة ولم أدع لواحد منهم مجالا للكلام . لكنهم على الرغم من ذلك قابلوا شدتي هـذه بكل استخفاف وراحوا يضحكون ويتغامزون ، وإذ ذاك فكرت في الأمر ملياً وتذكرت أن عدد عساكري لا يزيد عن الخمسة عشر وأن الاسلحة التي نحملها لا تكفي لصد غارة هؤلاء المشايخ مع رجال قبائلهم الكثيرة العدد ، وصرفتهم على أن أعود لخيمتي وأطيل التفكير في الوسيلة التي أخضع بها هؤلاء العصاة لاحصل منهم على المساعدة المطلوبة لبناء المركز ولاتم مهمتي التي حضرت من أجلها كي لا أعود مخذولا ، ومضى على هذه الحيرة المطبقة ثلاثة أيام كاملة لم أذق في خلالها طعم الراحة الا لماما ، وبينما كنت على هذه الحالة القلقة إذ حضر الي أحد المشايخ الموالين للحكومة ، وهو الشيخ الوحيد الذي نعتبره موالياً للحكومة من قبيلة « الدنكا » لكنه لا يستطيع أن يظهر لأهل قبيلته هذه الموالاة خوفاً من أن يذهب دمه هباء ، لذلك فهو يحضر الينا خفية ويقدم الينا تفصيل أخبارهم وتنقلاتهم وأسرارهم . حضر الي هذا الشيخ الموالي لا لينقل الي خبراً عادياً كالذي كان يحمله في الأيام السابقة ، بل جاء يخبرني . . . يخبرني بماذا ؟ جاء يخبرني با . . . لموت ! !

« عمرك طاح ! ! »

ومعنى ذلك في اصطلاح هذه القبائل انني سألقى حتفي لا محالة ، لم يتملكني حيال هـذا الخبر خوف أو وجل لأن اغتيال الارواح في هذه الانحاء لم يكن أمراً غريباً ولم أكن أنا قريب عهد بجوب مجاهل السودان وتوطين النفس على مخاطره ومهالكه لكنني أحببت أن أعرف من حديث هـذا الشيخ تفصيل الخبر لأحتاط للامر قبل وقوعه ولأدافع عن نفسي بكل ما أوتيت من تدبير وحيلة لأن المسافة بيني وبين بحر الغزال بعيدة جداً ولأن رجالي لا يزيد عددهم عن الخمسة عشر ، وأخيراً عرفت من هـذا الشيخ أن القوم بيتوا أمرهم على مهاجمة خيمتي وخيمة عساكري ليلا انتقاماً منا لأننا في نظرهم سنكون السبب في بناء المركز الذي سيمنعهم من الاغارة على القبائل الاخرى

جلست والشيخ بجانبي أفكر في طريقة أخلص بها من هذا الموقف وأطلت التفكير حتى أحسست بأنني أجهدت قواي العقلية وصرت في حاجة الى الترفيه عن نفسي قليلا ، وخطرلي في هذه الساعة أن أدير « الفونغراف » علّ في الحانه ما يسكن من أعصابي الثائرة

لم أكد أضع الابرة على الاسطوانة ولم يكد الفونغراف يردد صوت الشيخ سلامه حجازي بقوته ووضوح نبراته حتى انتفض الشيخ بجانبي وفغر فاه وحملق بعينيه وصاح في ذهول ياحفيظ احفظنا ياحفيظ !!! ثم أخذ يسألني في لهفة واضطراب عن سر هذا العفريت

هنا سنحت بخاطري سانحة من الامل ، وهنا رأيت أن شبح الموت يجب أن يتوارى أمام فيض العقل الذي ألهم بهذه المعجزات العلمية الباهرة :

— قلت هذا من صنع الحكومة ياشيخ

— قال كيف ؟

— قلت هو لا يتكلم الا بأمر الحكومة، والحكومة موجودة في كل مكان ، وهي ترى الناس والناس لا يرونها

بعد ذلك طار الشيخ الى قبيلته وأذاع في قومه نبأ هذا العفريت العجيب فحضروا جميعاً وهم يتهمونه في هـذا الخبر بأنه « بلباص » وبلباص بلغتهم معناها الكذاب

سألني المشايخ عن الشي الذي يتكلم فأجبتهم بما أجبت به الشيخ الأول وقلت لهم انتظروا حتى يصل الامر من الحكومة وعندئذ تسمعونه يتكلم . ودخلت خيمتي ، وانتظرت قليلاً ، ثم خرجت زاعماً ان الأوامر وصلت ، وأخرجت لهم الفونغراف وأدرته فطارت ألبابهم وحملقت عيونهم وراحوا يسألون عن الشخص الصغير الجالس في داخله ، ففككته قطعة قطعة وأخذت أريهم دقائقه ، ثم جمعته وأدرته ثانية فزاد خوفهم وارتجفت أوصالهم وبدأ الوجل يتسرب الى نفوسهم من سطوة الحكومة وقدرتها على أن تجعل الحديد يتكلم

وانفرد واحد منهم يسألني في خوف ورهبة « وهل لدى الحكومة شيء يمنع الموت ؟ »

قلت له نعم : « وسيصلني هذا الشيء بعد شهر ولا اعطيه الا لمن يوالي الحكومة ويخضع لأوامرها » لم يكد يعم هذا الخبر بين أفراد القبائل حتى هرعوا جميعاً الى معسكري الصغير يطلبون المغفرة ويقدمون ما نريد من المساعدة وفي مدة وجيزة أتممت بناء المركز وخضعت القبائل ودانت بالطاعة للحكومة ونجوت من الموت . وكان الفضل في كل ذلك للفونغراف الذي لم أكن أفكر ساعة أن أردت الترويح عن نفسي به انه سيكون سبباً في هذا الفوز المبين



... ثم جمعته وادرته ثانية فزاد خوفهم وارتجفت اوصالهم ...

مذكرات ملكة الجرائم

نشرنا في العدد السادس من « الدنيا المصورة » خبر وفاة « شيكاغو ماي » ملكة الجرائم في شيكاغو وقد تركت مذكرات نشرت أخيراً كاشفة عن الجرائم الكثيرة التي ارتكبتها ويؤخذ من هذه المذكرات أن «شيكاغوماي» ملكة الجرائم من أصل ارلندي وقد بدأت حياتها الاجرامية في سن الرابعة عشرة وأنها عند ما فكرت في الانتقال الى اميركا حيث الميدان فسيح للجرائم سرقت من أبيها اربعين جنيهاً لتستعين بها على السفر

وفي شيكاغو - مدينة الجرائم - لم تجد «شيكاغو ماى» صعوبة في تأليف أقوى عصابة للصوص وقطاع الطرق والمهربين وكانوا جميعاً يخضعون لها خضوعاً تاماً ويتوجهون لارتكاب أشنع الجرائم أنى وجهتهم لا يعصونها ولا يخالفون لها أمراً

وبالرغم من هذا كله فان ملكة الجرائم قد دونت في مذكراتها العبارة التالية الجديرة ببحث علماء النفس والاجرام حيث قالت:

« لقد نجحت في الطريق التي رسمتها لنفسي في الحياة نجاحاً ما بعده نجاح ولكني مع ذلك كنت أفضل أن أحترف أوضع حرفة أخرى شريفة وألا أصادف فيها نجاحاً مطلقاً ويكفيني كفاف القوت من تلك الحرفة الشريفة وحينئذ كنت اكون اكثر سعادة مما أنا الآن»

وهذا الاعتراف الثمين جدير بأن يكتب بأحرف كبيرة وتوضع صورة منه في كل غرفة من غرف السجون لعل منهم من يبادر الى التوبة قبل أن يندم في وقت لا ينفع فيه الندم

دموع محام تبرىء قاتلة

كيف كان يترافع السير ادوارد مرشال هول المحامى الذى دافع عن السيدة مرغريت فهمى؟



السير ادوارد مرشال هول

لم ينس المصريون بعد حادث مقتل المرحوم علي بك كامل فهمي من يد زوجته الفرنسية مرغريت فهمي التي ما زالت تطالب بحقها في إرثه ارتكانا على حكم البراءة الذي قضت به لصلحتها محكمة جنايات لندن رغم ثبوت واقعة ضربها لزوجها بالرصاصة التي أودت بحياته

كذلك يذكر القراء ان الذي دافع عن الزوجة القاتلة في قضيتها تلك كان السير ادوارد مرشال هول وأن هذا المحامي القدير قد بكى أثناء دفاعه عنها فكانت لدموع المحامي نتيجتها المرجوة من التأثير على هيئة المحلفين حتى أصدروا حكم البراءة المشهور الذي قوبل بالسخط في الدوائر المصرية على الأقل لأسباب كثيرة أهمها جهلنا بنظام المحلفين في المسائل الجنائية وعدم استساغتنا له

وقد وضع المستر نورمان ماجوري بانكس عضو البرلمان الانجليزي كتابا فصل فيه تفصيلا وافيا تاريخ حياة ذلك المحامي الكبير الذي قال عنه اللورد بركنهد : «لقد كان مرشال هول ماردا بين الرجال في القلب وفي الجسم سواء» ويلفت النظر بنوع خاص مما ورد في هذا الكتاب الطريقة التي كان ذلك المحامي يعد دفاعه بها ، فأنه كان يكاد يستظهر دفاعه عن ظهر قلب قبل أن يذهب الى المحكمة لألقائه ولم يكن يقتصر على « مذاكرة » الكلام فقط وانما كان يحفظ الاشارات والحركات التي سيبديها في الجلسة كما يحفظ الممثل دوره قبل أن يظهر على خشبة المسرح ، بل إن حفظه للاشارات والحركات كان أدق كثيراً من حفظه للعبارات والألفاظ ، فأنه كان يقف في غرفة مكتبه الواسعة الأرجاء لابسا « روب » المحاماة ثم يتقدم الى ناحية من الغرفة يتخيل فيها موقفه في قاعة الجلسة ويبدأ في القاء دفاعه بنفس النبرات وارتفاع الصوت أو انخفاضه بحسب مايراه ملائماً لمعنى الكلام الذي يلقيه : فاذا وصل الى موضع « وقف » في الكلام حسب المدة اللازمة لهذا الوقف حساباً دقيقاً بأن يعد قائلا. « واحد . اثنين . ثلاثة . . تنهيدة عميقة . . واحد . اثنين . . خطوة الى الامام . . خطوة أخرى .. واحد . التفاتة صغيرة . . واحد . اثنين . خطوة الى الوراء . . إشارة باليد اليمنى الى المتهم . كلام »

ومن أهم مميزات السير مارشال هول أنه كان يلبس شخصية موكله ويندمج فيها بكليته حتى يعتقد ان التهمة ليست موجهة ضد متهمه وانما ضده هو شخصياً فيدفع الشبهات المؤيدة للاتهام بقوة إنكار البريء المأخوذ غدراً والذي يسعفه بيانه الساحر وبديهته الحاضرة في درء الشبهات والقضاء عليها ومحو كل ما يمكن أن تتركه من أثر في أذهان المحلفين أو النظارة ، ولعل هذا الشعور منه باندماجه في شخصية المتهم هو الذي كان يسيل منه الدموع في بعض المواقف التي كان يرى فيها دليلا أو قرينة ضده لا حيلة له في نفيها الا بانكارها والبكاء والنحيب لعدم استطاعته تقديم دليل ينقضها . ومع أن كثيراً من هذه الدموع لم تكن صناعية في الواقع فان السير مرشال هول كان يدرك قيمتها في التأثير على المحلفين والنظارة

ومما كان يساعد ذلك المحامي على الخروج من كثير من المآزق الحرجة في دفاعه عن المتهمين بارتكاب جرائم القتل بأسلحة نارية أو مواد سامة أو سرقة الجوهرات الغالية النادرة خبرته التامة بأنواع الاسلحة والمواد السامة وتأثيرها في الجسم لا سيا في الاحوال التي يكون المجني عليهم مصابين فيها بأمراض تجعلهم عرضة للتأثر من أي عارض خارجي ، وكذلك كانت خبرته بالجواهر النادرة والاحجار الغالية تفيده في معرفة ما اذا كان يوجد شبيه لها وأين يوجد وهكذا كان لا يترك صغيرة أو كبيرة في كل قضية يقوم بالدفاع فيها حتى اشتهر أمره وأصبح قبلة أنظار المتهمين الذين يكون لديهم خيط من الأمل أو الرجاء في براءتهم مما هو منسوب اليهم

وبالرغم من هذا كله فقد مرت على مرشال هول فترتان من الدهر كاد في كل واحدة منهما أن يفقد مركزه ويضيع مكانته في عالم المحاماة : الفترة الاولى حين تزوج من من زوجته الاولى « ايثل » فما كادا يستقلان العربة لدي خروجهما من الكنيسة عقب عقد زواجهما حتى أعلنت له عروسه أنها لم تشعر قط بأي ميل له بل أنها لن تشعر نحوه بشيء من هذا القبيل في المستقبل ، فكان هذا القول منها بمثابة طعنة هائلة أقعدت مرشال هول عن العمل مدة طويلة كاد يصل في نهايتها الى أسفل دركات الفقر المدقع لولا أن ماتت زوجته فقضى بعد موتها وقتاً حزيناً عليها ثم مالبث أن عاوده نشاطه واستفزته طبيعة الكفاح المستقرة



مرغريت فهمي

في نفسه فاسترد ما كان قد فقد من مكانته بهذا السبب

وأصابته المحنة الثانية حين وجهت اليه محكمة الجنايات الكبرى لوماً على دفاعه في احدى القضايا الكبرى فكان من أثر هذا اللوم فقدانه جانباً كبيراً من ثقة القضاء والمتقاضين فيه وجعل الناس ينصرفون عنه شيئاً فشيئاً حتى اضطر الى بيع كثير من مقتنياته من الاحجار الكريمة النادرة والتحف الثمينة الغالية وقضى في هذه المحنة سبع سنوات من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩٠٨ ـ وهو يعاني آلامها في صبر وثبات حتى عاد ثانية الى سابق مكانته في عالم المحاماة ومنذ تلك السنة ونجمه آخذ في الصعود حتى مات وهو في قمة مجده في سنة ١٩٢٧

ومن القضايا التي اكسبته الشهرة والمجد قضية ماري هرمان في سنة ١٨٩٤ حيث قال فيها عبارته المشهورة « انظروا اليها أيها السادة المحلفون . انظروا اليها . . ان الله لم يهيء لها فرصة قط فهلا هيأتم انتم لها فرصة تكفر بها عن خطيئتها ؟ »

قانش ـ اله الفرح والسعادة

قال لنا أحد اخواننا الظرفاء من الوثنيين عباد الاصنام : « إنكم أيها المؤمنون الموحدون تعيبون علينا عبادتنا للاصنام مع أنها أشياء ظاهرة وملموح في هياكلها أنها توحي الى النفس معنى من المعاني أو صفة من الصفات : فاله الحرب مثلا يثير منظره الحماس ، بينما إله السلم يبعث في نفس الناظر اليه شعوراً بالطمأنينة والاستسلام ، وإله الجمال رمز سام ومثل أعلى للفن . وهكذا يرمز لكل معنى باله يمثل هذا المعنى المطلوب أدق تمثيل . ولكنكم أنتم يا جماعة المؤمنين الموحدين تعبدون إلها واحداً لا ترونه وتتمثلون فيه كل المعاني والصفات . فاذا كانت الكثرة تغلب الشجاعة حقا لكانت آلهتنا . . . (استغفر الله العظيم) »

والوثنيون ليسوا أقل تعلقا وتقديساً لآلهتهم منا نحن المؤمنين لالهنا الواحد القهار غير أنهم كما رأيت لا يدينون لاله واحد في عباداتهم ، وأنما يتوسلون باله خاص لقضاء كل حاجة من حاجاتهم ، فللحب إله وللشفاء من المرض إله وللحرية إله وللشجاعة إله . . الخ

وفي جزيرة جاوه قرية اسمها « برامبانان ذات الألف تمثال » ولكنها لا تحتوي في الحقيقة الا على مائتين وأربعين تمثالا لآلهة مختلفة تمثل في وضعها دائرة يقوم في وسطها كبير الآلهة « قانش » الذي يعتقد الهنود الوثنيون ـ لاسيما الجاويون ـ أنه زعيم آلهة الحكمة وموزع السعادة والنجاح ومقسم الحظوظ الطيبة بين اتباعه ومواليه وسيد ملائكة الرحمة

وصنم الاله « قانش » عبارة عن رأس فيل بقدر حجمها الطبيعي اثنتا عشرة مرة ـ والفيل عند الهنود يمثل الحكمة ـ وله يدان وقدمان ـ مثل جميع ذوات الأربع ـ ولكن التماثيل الصغيرة المصنوعة على صورته للتبرك بها ، منها ما له ست أيد أو ثمان في بعض الاحيان . على أن هذه نقطة خلاف غير ذات بال عند اتباع هذا الاله ولعلها تقابل اختلاف المذاهب عند أهل الاديان

ويقوم بالقرب من تمثال الاله قانش تمثال آخر على كثب منه زعموا أنه حارسه الامين الذي لا يفارقه لحظة واحدة ، وهذا الحارس الذي لا يعرف له اسم غير ذلك على صورة انسان هائل ضخم الجسم بارز الانياب جاحظ العينين غليظ الشوارب ان لم يبعث شكله في النفس شعوراً بالجمال فانه جدير بأن يعتبر من الصور الكاريكاتورية الراقية

وقد بلغ من تقديس عباد الاله قانش له وايمانهم به أن الحكومة الهولندية عند ما تريد أن تحملهم على طاعتها في تنفيذ أمر أو قانون تتوسل الى التأثير عليهم بأن تتوج ذلك الامر أو القانون بصور زاعمة ـ أي الحكومة الهولندية ـ انها انما تنفذ أمر الاله وتعمل طبقاً لمشيئته

في انحاء الدنيا



في أعلى : دار سفارة السوفيت في باريس
الى اليمين : المسيو بسدوسكي مستشار سفارة السوفيت

سفير يستغيث

من شر بلاده

أصبحت الفضائح الآن «مودة» السفارات في أوربا . فمن عهد قريب كانت فضيحة السفير الافغاني الذي حاول تهريب الكوكايين في باريس وبعدها فضيحة السفير الافغاني في لندن المتعلقة بجواهر الملك أمان الله

وآخر هذه الفضائح ما وقع في سفارة السوفيت في باريس فقد حصل خلاف شديد بين المستشار الاول للسفارة المسيو بسدوسكي وبين حكومة بلاده حول بيع الغلال للفلاحين الروس واشتد الخلاف والجدال

وفي ذات يوم دخل السفارة مندوب من البوليس السري الروسي يحمل للمسيو بسدوسكي أمراً بالسفر تواً الى روسيا

وأدرك بسدوسكي معنى هذا الامر وفهم أن صدوره من مجلس التشكا يعني أنه مقبوض عليه وسيحاكم محاكمة قاسية وان أمامه المشنقة تنتظر وصوله الى روسيا وحاول الخروج من السفارة ولكنه رأى أبوابها محروسة وقد ضيق عليه الحصار فوثب من احدى النوافذ وأسرع الى دار الشرطة ليستنجد بالبوليس الفرنسي ويطلب منه انقاذ زوجته التي أبقاها مندوب مجلس التشكا أسيرة في السفارة رهينة على زوجها

وأخرج البوليس الزوجة السجينة وتولاها هي وزوجها المستشار برعاية لينقذهما من غضب البلاشفة

أسرة تحاكم رئيسها

وتحكم باعدامه

من ابناء بودابست عاصمة بلاد المجر ان رجلاً يدعى امريخ سابو عمره خمسون سنة كان يشتغل بتجارة الخردوات في دكان صغير في قرية ماريا هيجي وقد قضي في تجارته ثلاثين سنة جمع في أثنائها ثروة لا بأس بها

ولما دبت اليه الشيخوخة فكر في اعتزال العمل والاعتكاف في مكان بعيد يقضي فيه ايامه الاخيرة في هدوء وراحة بعيداً عن آله وأسرته ودعا زوجته وبنتيه وابنه واخبرهم بما قرره فاستاءوا من هذه الأنانية المكشوفة ووعهم انه سيجمع ماله ليهنأ به ويتركهم دون معين او نصير

واجتمع الاربعة وقرروا محاكمته على شروعه في هذا العمل الذميم فشكلوا بينهم محكمة واتهموه بخيانة عهود الزوجية والأبوة وطلبوا منه ان يدافع عن نفسه

ودافع الأب عن نفسه بقوله انه قضى زهرة ايام حياته في خدمة زوجته واولاده فاصبح يستحق الآن راحة لا ينازعه فيها منازع وقال : « انني اعتقد انني صنعت طول حياتي ما يعطيني الآن الحق بان افارقكم فارتاح منكم ومن اعمالي . فقد سئمت هذا وذاك »

وقالت الابنة الكبرى وهي تلقي حيثيات الحكم : « ليس لأي رجل الحق في أن يمتنع عن معونة زوجته وأولاده والتكفل بأمرهم . فمن يصنع ذلك يستحق الاعدام . وحيث ان المتهم صنع ذلك . . . »

ولكن الاب قاطعها بقوله : « لن أغير قراري وسأقابل الآن المشتري الذي سيشتري دكاني وبضائعي ومتى تم البيع وقبضت الثمن سأغادركم وها هم أولادي الآن كبار يستطيعون أن يتكفلوا بأمهم »

ولكن مجلس الاسرة لم يعتمد دفاع الاب وقرر بالاجماع الحكم عليه بالاعدام شنقاً . ونفذ الحكم في الحال فقد أحضر الولد حبلاً عقد طرفه ولفه حول عنق أبيه وجاءت الام والبنتان بكرسي أوقفن عليه الرجل المسكين

ثم جذب الولد الحبل وقذف الآخرون بالكرسي بعيداً فتمرجح الرجل في الفضاء وفاضت روحه

وتم تنفيذ هذا الحكم في حانوت المحكوم عليه فلما حضر المشتري رأى جثة التعس تترنح في الفضاء فأسرع بأبلاغ البوليس وقبض على القتلة الذين لا يستطيعون أخفاء دهشتهم واشمئزازهم من تدخل الحكومة في شؤونهم العائلية ! !

آدم الجديد

« ذي لزاري ديجست » مجلة أدبية مشهورة تصدر في نيويورك ولها قراء كثيرون في مصر وصاحبها يدعى المستر برت ماك كونل وهو من كبار رجال الصحافة الاميركيين

وقد خطر له في أوائل شهر اكتوبر الحالي ان يقضي ثلاثة أشهر في غابات كندا الموحشة المتشابكة الاشجار العديمة المسالك دون ثياب ولا زاد ولا معدات ولا أدوات . . وانما يعيش عارياً من ثيابه يقتات مما تثمر الاشجار ويشرب مما تجري به الانهار كما كان يعيش آدم في جنة الفردوس ولكنه امتاز عن آدم بأن أبقى على عينيه نظارتيه حتى يهتدي بهما في طريقه

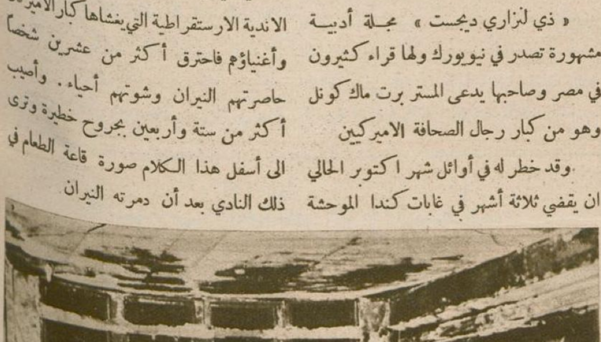
وكان يقصد بهذه التجربة ان يثبت ان الانسان لم يفقد شيئاً من الحيوية والنشاط والقوة والجلد التي كانت لدى جده الاكبر آدم . وان المدنية والترف وعيشة الكسل والتراخي لم تبدل قوة الانسان

ولكن حكومة كندا رفضت ان تصرح له بهذا المشروع وقرر الاونورابل شارل ريشارد وزير أملاك الحكومة انه لن يعطيه التصريح اللازم لاختراق الغابات والتوغل فيها الا اذا لبس ملابسه وذلك لانه « لا يريد ان يشجع فكرة مهزلة سخيفة مثل هذه »

ولكن المستر برت ماك كونل لم يعبأ بهذا المنع بل تخطى حدود كندا وتوغل في غاباتها بعد ان أمضى عقداً مع أحد أصحاب الصحف الكبرى الاميركية بأن يمده بمشاهداته وخواطره

احتراق ٢٠ شخصاً

منذ أسبوعين تقريباً شبت النار في نادي ستردي في ديترويت بأميركا وهو من أكبر الاندية الارستقراطية التي يغشاها كبار الاميركان وأغنياؤهم فاحترق أكثر من عشرين شخصاً حاصرتهم النيران وشوتهم أحياء . وأصيب أكثر من ستة وأربعين بجروح خطيرة وترى الى أسفل هذا الكلام صورة قاعة الطعام في ذلك النادي بعد أن دمرته النيران



قاعة الطعام في نادي ستردى الذي دمرته النيران

طبيب ألماني يقتل خليلته بسم مجهول

اذا صح أن توصف بعض الجرائم بأنها بارعة تبعاً للاحتياط الدقيق والحذر الشديد اللذين يراعيهما المجرم لدى ارتكابها فليس هناك أروع ولا أشنع من الجريمة التي أودت بحياة السيدة كاترين مرتنز وحكم في شهر أغسطس الماضي بسببها بأعدام الدكتور بيتر ريختر

تخرج هذا الطبيب في جامعة بون ولما أتم علومه ذهب الى بلدة «بنجن» فافتتح بها عيادة وأنشأ في عيادته معملاً خاصاً لاجراء تجاربه واتصل بالمجلات الطبية لنشر نتائج ابحاثه التي كان أكثرها أهمية لديه خواص السموم النادرة

وذات يوم دخلت على الدكتور ريختر زبونة جديدة هي السيدة كاترين مرتنز تشكو آلاماً في بطنها فكشف عليها وأعطاها الوصفة وطلب منها أن تعود اليه بعد بضعة أيام ليعاود الكشف عليها

ولكن كاترين لم تنتظر بضعة أيام كما أمرها الطبيب . . بل طلبته في اليوم التالي بالتليفون ليعودها في منزلها ، فلما ذهب اليها وجد أنها لم تنسه لعيادتها وانما قدمت له فنجاناً من الشاي وجلست تحادثه وتلاطفه بما أشعره بأنه قد نال الحظوة لديها

وكانت كاترين مرتنز هذه سيدة عزباء تعيش مع أمها وابنها البالغ من العمر أربع سنوات عيشة هادئة وادعة ، جربت حظها في الزواج فلم تعد تفكر فيه ، وكانت زيارة الدكتور ريختر لها فاتحة علاقات نشأت بينهما لم يبغ أحدهما من ورائهما غاية أكثر من أن يلتقي بصاحبه فيما يتاح له من فرصة وغفلة الدهر

ولكن مرتنز لم تلبث أن تعلقت بهوى الطبيب الفتى وبدأت تشعر بدبيب الغيرة وتتهمه في بعض الاوقات بل أكثرها بما تغير منه المرأة ، وتغالي أحياناً في غيرتها فتهدده بالانتحار اذا لم يقلع عما يثير غيرتها

وحدث يوماً أن الطبيب رغب في استخدام ممرضة تدعى أنا وولف فعارضت مرتنز في ذلك معارضة شديدة وتناولت إحدى زجاجات السم من معمل تجاربه وهددته بالانتحار من فورها إن لم يرجع عن استخدام تلك الممرضة

فجعل الطبيب يشكو لاصدقائهما سوء تصرف مرتنز الذي يفسد عليه مستقبله ، وعاد الى التفكير في نقل عيادته الى فرنكفورت فلما أخبرها بذلك هددته أيضاً بالانتحار . . ولكن ريختر كان قد أعد عدته لمثل هذا الجواب منها فتلقاه بثبات مصمماً على تنفيذ فكرته

وبعد بضع ساعات من هذه الحادثة التي جرت في عيادته استدعته مرتنز بالتليفون ليحضر سريعاً الى منزلها إذ كانت تتلظى من شدة الألم ، فذهب اليها من فوره وأعطاها مسكناً ولكن الألم ظل على حاله ولم تلبث مرتنز أن أصيبت بنوبة عصبية وجعلت تهذي وتتهم الدكتور ريختر بأنه دس لها السم في كأس نبيذ . . وبعد ساعتين فاضت روحها

ولم يكن مفر من تحقيق الاتهام الذي وجهته مرتنز قبيل وفاتها ولكن الدكتور ريختر أنكر التهمة مبتسماً وسرد للمحقق تاريخ علاقته بها وتهديدها إياه المرة بعد الأخرى بالانتحار ، غير أنه قال : « إنه لم تظهر عليها أعراض تسمم ومع ذلك فلا بأس من تشريح جثتها للتحقق مما اذا كانت قد تناولت شيئاً من السم تنفيذاً لتهديداتها العديدة »

وشرحت الجثة فلم يظهر بها أي أثر للسم . ولكن المحقق كان يبدو عليه كأنه مقتنع بخطأ الطبيب الشرعي الذي شرح الجثة وأن مرتنز قد ماتت مسمومة . . وان السم الذي استعمل في قتلها سم غير معروف ولا مشهور . وهنا بدأ المحقق يفكر في الطريقة التي يكشف بها الحقيقة فخطر له أن يسأل الصيدلي الذي يعامله الدكتور ريختر عن أنواع السموم التي يشتريها منه . وقدم الصيدلي الكشف فوجد المحقق فيه نوعاً غير معروف عند كثير من الاطباء واسمه « ستروفانين » . ومن خواص هذا السم انه يذوب في الامعاء فلا يبقى له أثر فيها بعد ثلاث ساعات من وقت تناوله

وهنا تقدم الطب مرة أخرى ليقول كلمته : هل يذوب هذا السم في أجزاء الجسم الاخرى في حالة إعطائه بواسطة الحقن ؟

وأعاد الطبيب الشرعي فحص الجثة فوجد مادة غريبة ظهر أنها من الـ « ستروفانين » وقد قتلت به مرتنز كما يقتل سواها من الوحوش والبرابرة في مجاهل افريقيا

فاستدعي الدكتور ريختر في غير ما جلبة ولا ضجة والقى عليه المحقق أسئلة كثيرة لا طائل من ورائها الى أن استدرجه بالسؤال عن نوع الدواء الذي وصفه لمرتنز قبيل وفاتها فأجاب ريختر « أعطيتها مسكناً به أفيون على ما أتذكر »

س ــ ألم تستعمل مادة الـ « ستروفانين »

ج ــ كلا لم أستعملها في علاجها قط

س ــ إذن كيف تعلل وجود تلك المادة في جثتها

ج ــ مستحيل ! ! انها تذوب بعد ثلاث ساعات من وقت الحقن بها ! !

وكان هذا الجواب كافياً لالقاء القبض على الدكتور ريختر وتقديمه للقضاء ، ولم يجده اصراره على ادعاء البراءة وصدر الحكم باعدامه

عجائب الاعلان

« أحد ضباط البحرية السابقين يطلب عملا ولا يبالي ما قد يتخلل هذا العمل من تعرضه للاخطار »

ما كان يظهر هـذا الاعلان في احدى الصحف الانجليزية حتى انهالت الطلبات على ذلك الضابط من سيدات أكثرهن يعرض عليه مرافقتهن في سياحات يزمعن القيام بها

على ان احدى السيدات لم تكتف بأن تكتب للضابط بل ذهبت بنفسها الى ادارة الجريدة وحصلت منها على عنوانه ثم قابلته وعرضت عليه مائتي جنيه والمصاريف ليرافقها الى روما حيث تقيم اختها التي كتبت لها تخبرها أن زوجها أساء اليها فأرادت الاخت أن تستخدم الضابط السابق الذي لا يبالي التعرض للاخطار ليضرب لها زوج أختها « علقة » لأساءته الى زوجته

كذلك تظهر في الصحف أحياناً اعلانات مثل :

« شاب مصاب بمرض غريب في الرئتين يعرض نفسه لاجراء تجارب واختبارات طبية ولا يمانع في عمل عملية اذا لزم »

ومع أن هذا النوع من الاعلانات أصبح مألوفا فأن بعض الاطباء يصرح أن أصحاب هذا النوع من الاعلانات ليسوا جميعاً صادقين بل إن بعضهم خادع مزور يدعي أنه مصاب بمرض غريب فيذهب الطبيب المخدوع يشخص هذا المرض المزعوم ويدرسه وهو يدفع كل يوم خمسة شلنات على الاقل أجراً للمريض نظير تعريضه نفسه للفحص والدرس وقد تمضي الاسابيع والشهور العدة قبل أن يكتشف الطبيب خداع مريضه

وظهر يوما اعلان في صحيفة هذا نصه :

« ا . ب . ج . تعال حالا . اني أموت وحيدا » « م »

ولم تلبث الحقيقة أن عرفت فاذا هو عاشق وخطيب سابق هجرته خطيبته بعد أن قطعت عهد الخطوبة ولكنها عند ما قرأت هذا الاعلان أخذتها الشفقة وذهبت الى منزل حبيبها لتهون عليه « طلوع الروح » فاستقبلها هذا باكياً مسترحماً وكان ان عادت المياه الى مجاريها بينهما وانتهيا الى الزواج

مملكة الدراويش

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وما دام طه عبد البر قد ثبت على الصلاح والتقوى وخدمة الشيخ الكبير فهو إذن يستحق « الشربة الالــهية » وهي في عرف الدراويش شربة من الماء القراح يغمس فيها الشيخ يده ويباركها بدعوات مخصوصة فمن أسعده الحظ بشربها انكشف عن بصيرته الغطاء وأصبح من الاولياء ، ومن أجل ذلك فان الاولياء لا يجودون بها إلا على من يثبت صلاحه وتشتهر تقواه ويرى الشيخ عنه رؤيا النور فيسبح لينفذ ما أمر به في تلك الرؤيا

وتوفي الشيخ السماوي الكبير الى رحمة الله فقام الشيخ طه عبد البر مقامه وتسمى بأسمه فأصبح يدعى الشيخ طه السماوي وذاع صيته في الاقاليم وحج الناس اليه من كل فج وتواردت اليه الهدايا : وتقدم اليه أحد المقاولين ببندر طنطا يرجوه ان يتنازل ويسمح له بأن يبني له بيتا على نفقته ويقدمه له هدية ، وبنى له بيتاً فخماً يقيم به الآن في طنطا ، فاذا حل موعد المولد الحسيني أو المولد الزينبي حضر الى القاهرة . والتف حوله الاتباع والدراويش وأقاموا في كنفه يظللهم بكرمه وعطفه ورعايته فيجود عليهم بكثير مما يحمل اليه من المال والهدايا

وقد تزوج ست مرات من نساء جميلات وهو يعاشر الآن اثنتين احداهما تبلغ من العمر ستين عاماً وهي أم (ولي العهد) الذي يساعد أباه في تدبير شئون مملكة الدراويش ويهيىء نفسه ليكون ملكا لها بعد أبيه ، والثانية فتاة صغيرة لم تتجاوز الثامنة عشرة مشرقة الوجه جميلة الطلعة هيفاء القوام ، وهما يحضران معه الى القاهرة كل عام ويعودان معه لأنه لا يصبر على فراقهما مدة اقامته ولا يأمن على بقائهما بعيدتين عنه ، أما ولى عهده فهو فتى صغير مدلل تلوح عليه سيما السذاجة والبساطة اذا تحدث اليك تمثلت لك في كلماته البلاهة و « العباطة » ويرى القارىء صورته على الصفحة الأولى من هذا الحديث مع بعض دراويش أبيه الذين يهابونه ويقومون بخدمته في طاعة واستسلام

كيف وجد أباه

روت الصحف الفرنسية حادثاً عجيباً وقع لأحد معمري «البترول» الذي يبلغ من العمر ٨٦ عاماً

ذلك أنه خرج يوماً يتنزه على سفح الجبل فوجد جثة قد انكشف عنها الثلج ولم يلبث أن تبين فيها أباه الذي اختفى منذ سنة ١٨٥٦ وكان عمره إذ ذاك اثنين وثلاثين عاماً بينما الابن (كهل اليوم) لم يكن يزيد عمره على ثلاث عشرة سنة ولكنه ما يزال يذكر صورة أبيه وقد حفظه الثلج فلم يتغير شكله عن آخر مرة رآه فيها ابنه قبيل اختفائه

التمثيل والطرب



السيدة فتحية احمد

نقابة الممثلين

اذا كانت الاقلام قد حفيت قبل اليوم فما ذلك الا لتكرار التحدث واعادة القول مرات متتاليات في نقابة الممثلين ووجوب بعث الروح في جثتها الهامدة اذا سلمنا بسابق وجودها

وقد صح العزم من فريق من الممثلين فقاموا وعلى رأسهم الاستاذ عمر وصفي ودعوا الى اجتماع عُقد في مسرح رمسيس مساء الاثنين الماضي خطبهم فيه الاستاذ اسماعيل بك وهبي بصفته مستشاراً (للمرحومة) النقابة القديمة فبين الظروف التي قضي فيها عليها وأظهر في وضح النهار موقف كل فرد محدداً المسئولية في انهيار ذلك الصرح الذي تمنى الممثلون أن يستنشقوا عبير الحياة الحقة في ظلاله الوارفة . مبيناً الخطة التي يري في اتباعها فلاح النقابة وبلوغ القصد بها . ثم قفاه شقيقه يوسف بك وهبي فقال انه كممثل يرحب بالنقابة كل الترحيب ويشترك فيها كفرد من أفرادها الذين يهمهم أمر نجاحها واقامتها على أمتن الأسس . وانه كمدير فرقة يرى ان النقابة ضرورة من الضروريات لكي تنظم العلاقة بين الممثل وصاحب المسرح . تلك العلاقة التي وهنت واضطربت فتركت الامر فوضى لاقرار له . ثم ضرب أمثلة عزز بها رأيه

وبعد أن تشاور الجميع قر رأيهم على أن ينتخبوا فرداً واحداً ينظم النقابة ويعمل على (تعمير) خزينتها التي تنافس في الفراغ فؤاد أم موسى . ويطالب بأموالها المودعة لدى أمين الصندوق السابق . على أن يعطى هذا الوكيل المنتخب ثلاثة أشهر يجمع خلالها شتات الامر ويحل النظام في نصابه ثم يجتمع الممثلون في «جمعية عمومية» يطرح عليها ما تم لترى رأيها فيه . وبذلك تنتهي مأموريته

وقد اجريت عمليه الانتخاب فنال الاستاذ اسماعيل وهبي بك أغلبية تكاد تكون اجماعاً وقد شكر للناخبين حسن ثقتهم بشخصه وآلى على نفسه أن يؤدي ما اؤتمن على أدائه واعداً أن يجعل للمثلين من ذلك الهيكل المتهدم سياجاً منيعاً لن يأتي يناير القادم حتى يكون على أتم ما يرغبون

ولقد كان ظريفاً من اسماعيل بك وقد حادثناه في أمر مهمته أن قال لنا : «انني أعتبر ما كلفت بأدائه واجباً عليَّ نحو طائفة أحبها وأتمنى الخير لها . وما أنا في موقفي هذا الا كوزارة انتقال تعيد النقابة سيرتها الاولى ثم تستقيل بعد تأدية المأمورية»



السيدة علية فوزي

هذا وقد كان أول عمل صالح لاسماعيل بك في هذا الصدد أنه استطاع أن يحمل الآنسة أم كلثوم على التبرع بايراد حفلة كاملة لنقابة الممثلين . كما تبرع الاستاذ يوسف بك وهبي بأن قدم مسرحه لاقامة الحفلة فيه دون أجر

أما موعد الحفلة الغنائية الكبيرة فهو اليوم الرابع من شهر نوفمبر القادم بمسرح رمسيس

عودة السيدة فتحية احمد

انتهى موسم مطربة القطرين السيدة فتحية احمد في سوريا وها هي قد عادت الى مصر لتفتتح موسمها فيها ولا نريد أن نتحدث في هذه الكلمة عن مقدرة فتحية الغنائية ولا عن نبوغها الذي شهد به كل من يمت الى الموسيقى بصلة . فذلك أمر مفروغ منه معترف به . ولكننا نقول إن فتحية أرادت أن تتبع مقطوعاتها الغنائية تطور الموسيقى في مصر وتقدمها بمعنى أنها رأت أن ترقى الالفاظ كما ارتقى النغم . فهي تتخير لقطعها ما سما فيها المعنى وبرئت الكلمات من اللغو والفهاهة

هذا وقد علمنا أن السيدة فتحية اتفقت مع السيدة بديعة مصابني على أن تعمل في صالتها ست ليال في الشهر وستبدأ من الاسبوع القادم في تنفيذ هذا الاتفاق

موسم الاستاذ عبد الوهاب

في منتصف الساعة العاشرة من اليوم السابع عشر من هذا الشهر ترفع الستار في مسرح حديقة الازبكية عن موسم المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب

وعبد الوهاب ينزع دائماً الى التجديد . لذلك فانه يعد مفاجأة طريفة يقابل بها جمهوره سيكون لها بلا شك أثر وأي أثر . يريد عبد الوهاب أن يدمج في تخته قطعتين جديدتين من الآلات الموسيقية . هما الفيولونسيل والناي. ولم تعهد مصر قبل ذلك (فيما أظن) تختاً تكوَّن على هذا النمط

فمع تهانينا للمجدد الشاب ننتظر ما سيكون لخطوته هذه في عالم الموسيقى من أثر ونعتقد أن النجاح الذي سيظفر به لابد وأن يدفع غيره الى أن يقفو أثره وهي محاولات سيكون من ورائها نفع للموسيقى وفائدة للطرب

تنقلات الممثلين

يؤلمني كما يؤلم كل محب للتمثيل أن يرى الفوضى تسود في هذا الوسط . والاضطراب ينشر أعلامه في ربوع الفرق

فهذه فرقة مكونة دائبة العمل والاستعداد للموسم تفاجأ بعد إذ اطمأن بالها واستراح ضميرها بانقطاع ممثل عنها وخروجه عليها دون عذر يبديه أو سبب يستند اليه

لقد أصبح مديرو الفرق في خطر وأي خطر . وكأني بهم إذ يجتمعون «للبروفات» يعتقدون انهم ليسوا في مأمن من أن ينسحب فرد من الممثلين على أمل أن يتناول كوبة ماء فلا يريهم وجهه الا في الموسم المقبل اذا شاء أو شاءت مصلحته المادية الصرفة

لقد تكررت تلك الحوادث ووجب وضع حد لها والا فلا عذر لمدير الفرقة اذا فاجأ ممثلا أثناء عمله وأخرجه دون انذار سابق منه

السيدة علية فوزى

انفصلت السيدة علية فوزي مطربة فرقة الماجستيك نهائياً من الفرقة . وقد حدثتنا أنها تنوي أن تتفرغ للغناء على التخت في هذا الموسم فنتمنى لها نجاحاً فيما اعتزمت عليه من خطة . ونأسف لحرمان المسرح من كوكب ساطع . معتقدين أن هذه الغيبة مؤقتة ولن يطول أمدها وأن عليّة لابد عائدة لخدمة الفن الذي عشقته والذي ظهرت فيه مواهبها العظيمة

هذا وقد علمنا أن الفرقة استعاضت عن السيدة علية بمطربة جديدة تسمى (عقيلة راتب) وان هذه المطربة ستبدأ عملها في رواية (ملكة الغابة) التي سيعرضها مسرح الماجستيك في الثلث الاخير من هذا الشهر

غنيم

الاسير المغربي

في الليلة السابقة لليلة الختامية لحفلة المولد [النب]وي الشريف في مراكش وصلت الى [...]نا كاسا بلانكا (الدار البيضاء) رسالة دون [...]ضاء ذكر فيها مرسلها انه في وسط المدينة في [خر]ابة مهجورة بشارع باب الرخا أسير مغربي [لا يع]رف أحد سره . وان هناك رائحة كريهة [تنبعث] من هذه الخرابة وأنات وصيحات خافتة [تسمع] في ظلمات الليل

وحولت الرسالة الى البوليس ، وفي صباح [الي]وم التالي ذهبت قوة من البوليس الى شارع [باب] الرخا على بعد مائة متر من ميدان فرنسا [...] من الاحياء المأهولة بالسكان الكثيرة الزحام

وكانت الخرابة مهجورة ومحاطة بسور فيه [باب م]غلق اغتصبه رجال البوليس ودخلوا منه [الى] فناء فسيح واستدلوا بالرائحة الكريهة [المنب]عثة من أحد أركان الفناء فذهبوا نحوها [و]رأوا أمامهم منظراً بشعاً هائلا

[ف]قد كان بجانب الجدار حصيرة قذرة نتنة [...]عليها مغربي في أسمال بالية وحوله قاذورات [تنب]عث منها رائحة كريهة تكاد تخنق الانفاس

وما كاد المغربي يرى القادمين حتى وثب [و]التصق بالحائط وهو يصيح صيحات مفزعة [كأ]نها صيحات حيوان يطارده الصيادون

وطمأنه رجال البوليس وأفهموه انهم [لا ي]قصدون به شراً بل قدموا لانقاذه فاطمأن [وت]ركهم يقتربون منه

واتضح انه فتى في العشرين من عمره وفي عنقه جروح وندوب مخيفة تسيل منها السوائل الكريهة وفي قدميه قيود من الحديد متصلة بسلسلة مثبتة في الجدار

وروى الاسير قصته فقال انه ابن الحاج ادريس الشرقاوي محتسب كاسا بلانكا وهو رجل غني يملك أملاكا ودوراً واسعة فلما مات أبوه قبض عليه أقاربه وسجنوه في هذا المكان حتى يستولوا على تركته

وكان أحد العبيد يأتيه في كل يوم بفضلات الطعام حتى لا يموت جوعاً ولا يكاد يبتعد عنه العبد حتى تهاجمه جيوش الفيران فيدور بينه وبينها عراك هائل يتنازعون فيه على هذه الفضلات التي تعافها الكلاب

ومتى أمسى المساء فان العبد كان يعود ويصب على رأسه ماء بارداً طول الليل وذلك لكي يفقده رشده ومتى أصبح مجنوناً استولى أقاربه على ميراثه دون أن يمنعهم القضاء

ومرت على هذه الحالة المؤلمة ثلاث سنوات وقد قبض على أقاربه الذين كانوا يعذبونه هذا العذاب الفظيع وهم من أعيان كاسا بلانكا

وما تزال هذه القضية مطروحة أمام القضاء والبوليس ويهتم بها الرأي العام في مراكش اهتماماً كبيراً

حقوق النقل والترجمة

نلفت نظر الزملاء الكرام الى انه لا يجوز نقل مواد « الدنيا المصورة » الخاصة بها أو ترجمتها الى لغة أجنبية بدون استئذان



دولوريس كوستلو